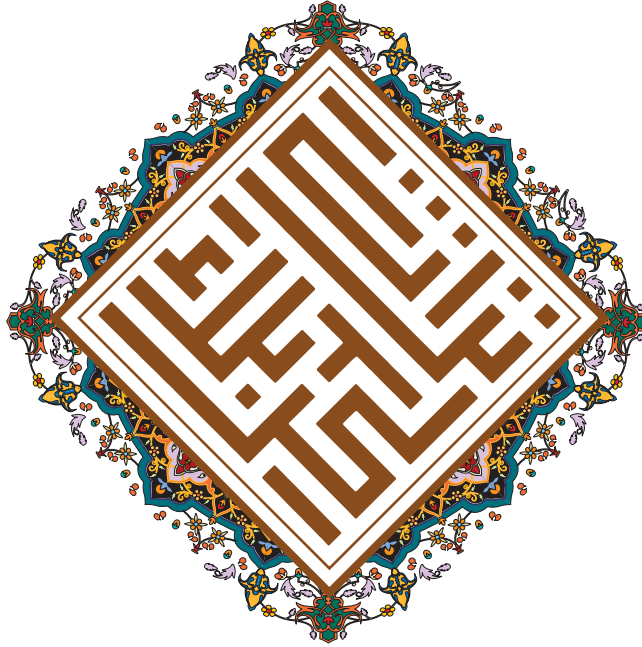




مَجَلَّةُ فَضْلِيَّةٍ مُحْكَمَةٍ

تُعْنَى بِالتُّرَاثِ الْكَرْبَلَائِيِّ

مُجَاوِزَةً مِنْ وَرَازَةِ التَّعْلِيمِ الْعَالِيِّ وَالْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ

مُعْتَمَدَةً لِأَعْرَاضِ التَّرْقِيَةِ الْعِلْمِيَّةِ

تصدر عن:

العتبة العباسية المقدسة

قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية

مركز تراث كربلاء

السنة الثانية عشرة / المجلد الثاني عشر / العددان الأول والثاني (٤٣-٤٤)

ذو الحجة ١٤٤٦هـ / حزيران ٢٠٢٥م



كربلاء المقدّسة - جمهورية العراق

ردمد: ٥٤٨٩-٢٣١٢

ردمد الإلكتروني: ٣٢٩٢-٢٤١٠

الترقيم الدولي: ٣٢٩٧

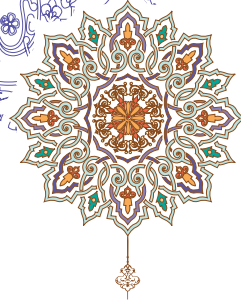
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١٩٩٢ لسنة ٢٠١٤

رقم الجوال: ٠٧٧٢٩٢٦١٣٢٧

Web: <http://Karbalaheritage.alkafeel.net>

E. mAl: turAth@AlkAfeel.net





الْحَمْدُ لِلَّهِ
وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ



تراث كربلاء

المشرف العام

سماحة السيّد أحمد الصافي
المتولي الشرعي للعتبة العباسيّة المقدّسة

المشرف العلمي

الشيخ عمّار الهلالي
رئيس قسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة في العتبة العباسيّة المقدّسة

رئيس التحرير

د. إحسان علي سعيد الغريفي (مدير مركز تراث كربلاء)

مدير التحرير

أ.د. فلاح رسول الحسيني (كلية التربية للعلوم الإنسانيّة/ جامعة كربلاء)

سكرتير التحرير

م.د. علي عباس فاضل

مدقق اللغة العربية

أ.د. فلاح رسول الحسيني (كلية التربية للعلوم الإنسانيّة/ جامعة كربلاء)

م.د. حيدر فاضل العزاوي (وزارة التربية/ مديرية تربية كربلاء)

مدقق اللغة الانكليزية

م.م. إباء الدين حسام عباس (جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الإنسانيّة)

الإدارة المالية والموقع الإلكتروني

وليد جاسم سعود

الهيئة التحريرية

- أ.د. مشتاق عباس معن (كلية التربية/ ابن رشد/ جامعة بغداد)
- أ.د. علي خضير حجي (كلية التربية/ جامعة الكوفة)
- أ.د. إياد عبد الحسين الخفاجي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)
- أ.د. علي كسار الغزالي (كلية التربية للبنات/ جامعة الكوفة)
- أ.د. عادل محمد زيادة (كلية الآثار/ جامعة القاهرة)
- أ.د. حسين حاتمي (كلية الحقوق/ جامعة اسطنبول)
- أ.د. تقي عبد الرضا العبدواني (كلية الخليج/ سلطنة عمان)
- أ.د. إسماعيل إبراهيم محمد الوزير (كلية الشريعة والقانون/ جامعة صنعاء)
- أ.د. زين العابدين موسى جعفر (كلية الآداب/ جامعة بغداد)
- أ.د. علي طاهر تركي الحلي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)
- أ.د. محمد حسين عبود (كلية العلوم الإسلامية/ جامعة كربلاء)
- أ.د. حميد جاسم الغراي (كلية العلوم الإسلامية/ جامعة كربلاء)
- أ.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي (كلية العلوم الإسلامية/ جامعة كربلاء)
- أ.م.د. حيدر عبد الكريم حاجي البناء (جامعة القرآن والحديث/ قم المقدسة)
- أ.م.د. محمد علي أكبر غفوري نژاد (كلية الدراسات الشيعية/ جامعة الأديان والمذاهب/ إيران)
- أ.م.د. فلاح عبد علي سر كال (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)
- م.د. اكسم احمد فياض (جامعة وارث الأنبياء/ كلية العلوم الإسلامية)

قواعد النشر في المجلة

تستقبل مجلة تراث كربلاء البحوث والدراسات الرصينة على وفق القواعد الآتية:

١- يشترط في البحوث أو الدراسات أن تكون على وفق منهجية البحث

العلمي وخطواته المتعارف عليها عالمياً.

٢- يُقدّم البحث مطبوعاً على ورق A٤، وبنسخ ثلاث مع قرص مدمج

(CD) بحدود (٥٠٠٠ - ١٠٠٠٠) كلمة بخط (simblified ArAbic)

على أن ترقيم الصفحات ترقيماً متسلسلاً.

٣- تُقبل النصوص المحقّقة لمخطوطات كربلاء، على أن تكون محقّقة على وفق

المناهج المتعارف عليها، وأن تتضمن مقدّمة تحقيق (دراسة) يذكر فيها

الباحث المنهج المعتمد ومواصفات النسخة المعتمدة ومصدرها، ويرفق

مع العمل المحقّق صورة المخطوطة المعتمدة كاملةً، على أن لا يتعدّى عدد

الكلمات ١٨,٠٠٠ كلمة.

٤- تقديم ملخّص للبحث باللغة العربية، وآخر باللغة الإنكليزية، كلّ في

حدود صفحة مستقلّة على أن يحتوي ذلك عنوان البحث، ويكون الملخّص

بحدود (٣٥٠) كلمة.

٥- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على عنوان واسم الباحث/ الباحثين،

وجهة العمل، والعنوان الوظيفي، ورقم الهاتف، والبريد الإلكتروني مع مراعاة

عدم ذكر اسم الباحث أو الباحثين في صلب البحث أو أيّ إشارة إلى ذلك.

٦- يشار إلى المراجع والمصادر جميعها بأرقام الهوامش التي تنشر في أواخر

البحث، وتراعى الأصول العلميّة المتعارفة في التوثيق والإشارة بأن

نُزَاتُ كِرْبَاءِ

تتضمن: اسم الكتاب، اسم المؤلف، اسم الناشر، مكان النشر، رقم الطبعة، سنة النشر، رقم الصفحة، هذا عند ذكر المرجع أو المصدر أول مرة، ويذكر اسم الكتاب، ورقم الصفحة عند تكرّر استعماله.

٧- يزوّد البحث بقائمة المصادر والمراجع منفصلة عن الهوامش، وفي حالة وجود مصادر ومراجع أجنبية تُضاف قائمة المصادر والمراجع بها منفصلة عن قائمة المراجع والمصادر العربية، ويراعي في إعدادهما الترتيب الألفبائي لأسماء الكتب أو البحوث في المجلات.

٨- تطبع الجداول والصور واللوحات على أوراق مستقلة، ويشار في أسفل الشكل إلى مصدرها، أو مصادرها، مع تحديد أماكن ظهورها في المتن.

٩- إرفاق نسخة من السيرة العلمية إذا كان الباحث ينشر في المجلة للمرة الأولى، وأن يشير فيما إذا كان البحث قد قُدّم إلى مؤتمر أو ندوة، وأنّه لم ينشر ضمن أعمالهما، كما يشار إلى اسم أية جهة علمية، أو غير علمية قامت بتمويل البحث، أو المساعدة في إعداده.

١٠- أن لا يكون البحث منشورًا، وليس مقدّمًا إلى أيّة وسيلة نشر أخرى.

١١- تعبّر جميع الأفكار المنشورة في المجلة عن آراء كاتبها، ولا تعبّر بالضرورة عن وجهة نظر جهة الإصدار، ويخضع ترتيب الأبحاث المنشورة لموجبات فنية.

١٢- تخضع البحوث لتقويم سرّي لبيان صلاحيتها للنشر، ولا تعاد البحوث إلى أصحابها سواء أقبِلَت للنشر أم لم تُقبَل، وعلى وفق الآلية الآتية:

أ. يُبلّغ الباحث بتسليم المادة المرسلة للنشر خلال مدّة أقصاها أسبوعان من تاريخ التسلم.

ب. يخطر أصحاب البحوث المقبولة للنشر بموافقة هيئة التحرير على نشرها وموعد نشرها المتوقع.

نُزَاتُ كَرْبَلَاءَ

جـ. البحوث التي يرى المقومون وجوب إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تعاد إلى أصحابها، مع الملاحظات المحددة، كي يعملوا على إعدادها نهائياً للنشر.

د. البحوث المرفوضة يُبلّغ أصحابها من دون ضرورة إبداء أسباب الرفض.

هـ. يشترط في قبول النشر موافقة خبراء الفحص.

و. يُمنَح كل باحث نسخة واحدة من العدد الذي نشر فيه بحثه، ومكافأة مالية مجزية.

١٣- يراعى في أسبقية النشر:

أ- البحوث المشاركة في المؤتمرات التي تقيمها جهة الإصدار.

ب- تاريخ تسليم البحث لرئيس التحرير.

ج- تاريخ تقديم البحوث التي يتمّ تعديلها.

د- تنوع مجالات البحوث كلما أمكن ذلك.

١٤- ترسل البحوث على البريد الإلكتروني للمجلة:

(turath@alkafeel.net)

أو على موقع المجلة:

<http://karbalaheritage.alkafeel.net/>

أو موقع رئيس التحرير:

drehsanalguraifi@gmail.com

أو تُسلّم مباشرة إلى مقرّ المجلة على العنوان الآتي:

(العراق/ كربلاء المقدسة/ المدينة القديمة/ باب الخان/ مجمّع الإمام

الصادق لأقسام العتبة/ الطابق الخامس).

تراث كربلاء

بسم الله الرحمن الرحيم

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education &
Scientific Research
Research & Development



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

"معا لمساندة قواتنا المسلحة الباسلة لبحر الارهاب"

No:

الرقم: ب ت ٤ / ٩٨١٤

Date:

التاريخ: ٢٠١٤/١٠/٢٧

"معا لمساندة قواتنا المسلحة الباسلة لبحر الارهاب"

العتبة العباسية المقدسة

م / مجلة تراث كربلاء

تحية طيبة..

استنادا الى الية اعتماد المجلات العلمية الصادرة عن مؤسسات الدولة ، وبناءً على توافر شروط اعتماد المجلات العلمية لأغراض الترقية العلمية في "مجلة تراث كربلاء" المختصة بالدراسات والابحاث الخاصة بمدينة كربلاء الصادرة عن عتبتكم المقدسة تقرر اعتمادها كمجلة علمية محكمة ومعتمدة للنشر العلمي والترقية العلمية .

مع التقدير

أ.د. غسان حميد عبد المجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير وكالة
٢٠١٤/١٠/٢٧

وزارة التعليم العالي
والبحوث العلمي

نسخة منه الى:

- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والنشر والترجمة
- الصادرة

تراث كربلاء

بسم الله الرحمن الرحيم

الشَّعْعةُ الثانية عشرة

الحمد لله حمداً يعدل حمد ملائكته المقربين وأنبيائه المرسلين، وصلى الله على خيرته من خلقه محمد خاتم النبيين، وآله الطاهرين المخلصين.

أما بعد

فمع هذا العدد المزدوج: الثالث والأربعين، والرابع والأربعين، تُوقد مجلّة تراث كربلاء الشَّعْعةُ الثانية عشرة من عمرها، يطرّزها العددُ الأوّل والثاني من المجلّد الثاني عشر، للسنة الثانية عشرة من عُمر المجلّة، فنحمد الله تعالى على مواصلة المسير في توثيق تراث مدينة كربلاء المقدّسة، وإحيائه عبر بحوث رصينة تتّسم بالنضج والابتكار، جادت بها أقلام الباحثين الذين تعدّدت اختصاصاتهم العلميّة، وثقافتهم التراثيّة، فكان ذلك أحد أهمّ العوامل في ازدهار مجلّة تراث كربلاء، ونضوج ثمارها العلميّة والفكريّة والثقافيّة، التي أصبحت في متناول أيدي الباحثين والمحقّقين من أساتذة الجامعات والعلماء والمبدعين، وغيرهم ممّن يتلّهب لاقتطاف هذه الثمار.

يأتي هذا العدد متمّماً لما بدأت به المجلّة في إيصال ما تجده ضرورياً في طريق الارتقاء الفكريّ والمعرفيّ، فجاء البحث الأوّل دراسة عن كتاب (رياض المسائل) بين السابقة الفقهيّة والضرورة العصريّة، ودرس البحث الثاني سيرة أحد أعلام الحائر ومنهجه في كتابة التاريخ؛ إذ اختصّ بسيرة الشيخ فضل عليّ القزوينيّ، ودراسة منهجه في كتابه (الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه)، والبحث الثالث عُني بسيرة المقدّس الأردبيليّ، ومنهجه

نزات كربلاء

العلمي في حاشية التجريد، والرابع جاء ليظهر مواضع التصريح والتلميح للشاهد القرآني في كتاب صفوة الصفات للشيخ إبراهيم الكفعمي.

والخامس اختار دراسة التشكيل البياني في شعر التصوف لدى الشاعر فضولي البغدادي، والسادس تحدّث عن السيّد حسين بن مساعد الحسيني الحائري، واستعرض كتابه المخطوط الموسوم بـ(تحفة الأبرار من مناقب الأئمة الأطهار)، والسابع تتبّع رحلة نسخة التهذيب المخطوطة النفيسة إلى كربلاء المقدّسة في القرن العاشر الهجري، ويبيّن الفوائد التراثية المستفادة منها، وتأسيساً على الخطوة التي بدأها في الأعداد السابقة من نشر مخطوطة محقّقة انتقت الهيئة التحريرية للمجلّة إحدى مخطوطات الشيخ إبراهيم الكفعمي التي تحمل عنوان (غاية التلخيص في مسائل العويص).

وأما بحث اللغة الإنكليزية فعُني بدراسة مفهوم المعنى في مرجعيّات الشيخ إبراهيم الكفعمي في كتابه (رتق الفتوق في معرفة الفروق).

ونطمح أن تتناغم هذه الأبحاث مع أذواق قرائنا الكرام مجدّدين الدعوة للباحثين لتقديم أبحاثهم الأصيلة، التي تثري الساحة التراثية تحليلاً وتوثيقاً وتحقيقاً لتراث مدينة سيّد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام. وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

رئيس التحرير

كلمة الهيئة التحريرية

رسالة المجلة

لماذا التراث؟

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين
سيدنا محمد وآله الطاهرين المعصومين، أما بعد:

فأصبح الحديث عن أهميّة التراث وضرورة العناية به وإحيائه ودراسته من
البدهيّات التي لا يحسن إطالة الكلام فيها؛ فإنّ الأُمّة التي لا تُعنى بتراثها ولا
تكرّم أسلافها ولا تدرس مآثرهم وآثارهم لا يُرجى لها مستقبل بين الأمم.

ومن ميزات تراثنا اجتماع أمرين:
أولهما: الغنى والشموليّة.

ثانيهما: قلّة الدراسات التي تُعنى به وتبحث في مكنوناته وتُبرزه، فإنّه في
الوقت الذي نجد باقي الأمم تبحث عن أيّ شيء مادّي أو معنويّ يرتبط
بإرثها، وتُبرزه وتُقيم المتاحف تمجيداً وتكريماً له، وافتخاراً به، نجد أمتنا
مقصّرة في هذا المجال.

فكم من عالم قضى عمره في خدمة العلم والمجتمع لا يكاد يُعرف اسمه،
فضلاً عن إحياء مخطوطاته وإبرازها للأجيال، إضافة إلى إقامة مؤتمرات أو
ندوة تدرس نظريّاته وآراءه وطروحاته.

لذلك كلّه وانطلاقاً من تعاليم أهل البيت (عليهم السلام) التي أمرتنا بحفظ التراث؛
إذ قال الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) للمفضّل بن عمر: «اكتب وبثّ علمك في
إخوانك، فإنّ من مات فأورث كتبك بنيك»، بادرت الأمانة العامّة للعتبة العبّاسيّة

نِزَانَةُ كِرْبَلَاءَ

المقدّسة بتأسيس مراكز تراثيّة متخصصة، منها مركزُ تراثِ كربلاء، الذي انطلقت منه مجلّةُ تراثِ كربلاء الفصليّة المحكّمة، التي سارت بخطى ثابتة غطّت فيها جوانبَ متعدّدة من التراث الضخم لهذه المدينة المقدّسة بدراساتٍ وأبحاثٍ علميّةٍ رصينة.

لماذا تراثُ كربلاء؟

إنّ لاهتمام والعناية بتراثِ مدينةِ كربلاء المقدّسة منطلقين أساسيين: مُنطلقٌ عامٌّ، يتلخّص بأنّ تراثَ هذه المدينة شأنه شأنُ بقيةِ تراثنا ما زالَ به حاجةٌ إلى كثيرٍ من الدراسات العلميّة المتقنة التي تُعنى به.

مُنطلقٌ خاصٌّ، يتعلّق بهذه المدينة المقدّسة، التي أصبحت مزاراً بل مقراً ومقاماً لكثيرٍ من محبي أهل البيت (عليه السلام)، منذُ فاجعة الطفّ واستشهاد سيّد الشهداء سبطِ رسولِ الله (صلى الله عليه وآله) الإمامِ أبي عبد الله الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فكان تأسيسُ هذه المدينة، وانطلاق حركةٍ علميّةٍ يمكنُ وصفها بالتواضعة في بداياتها بسببِ الوضع السياسي القائم آنذاك، ثم بدأت تتوسّع حتّى القرنِ الثّاني عشر الهجري؛ إذ صارت قبلةً لطلاب العلم والمعرفة وتزعمت الحركة العلميّة، واستمرّت إلى نهايات القرنِ الرّابع عشر للهجرة؛ إذ عادت حينذاك حركات الاستهداف السلبّي لهذه المدينة المعطاء.

فلذلك كلّهُ استحقّت هذه المدينة المقدّسة مراكزَ ومجالاتٍ متخصصةً تبحثُ في تراثها وتاريخها وما رشح عنها ونتج منها وجرى عليها عبر القرون، وتبرز مكتنزاتها للعيان.

اهتمامات مجلّة تراثِ كربلاء:

إنّ أفقَ مجلّةِ تراثِ كربلاء المحكّمة يتسعُ بسعةِ التراث بمكوّناته المختلفة، من العلوم والفنون المتنوعة التي عُني بها أعلامُ هذه المدينة من فقهٍ وأصولٍ وكلامٍ ورجالٍ وحديثٍ ونحوٍ وصرفٍ وبلاغةٍ وحسابٍ وفلكٍ وأدبٍ إلى غيرِ

نرات كربلاء

ذلك ممّا لا يسعُ المجالُ لاستقصاء ذكرها، دراسةً وتحقيقًا.
ولمّا كان هناك ترابطٌ أكيدٌ وعلقةٌ تامّةٌ بين العلوم وتطوّرها وبين الأحداثِ
التاريخيّة من سياسيّة واقتصاديّة واجتماعيّة وغيرها، كانت الدراسات العلميّة
التي تُعنى بتاريخ هذه المدينة ووقائعها وما جرى عليها من صلبِ اهتماماتِ
المجلّة أيضًا.

مَن هم أعلامُ كربلاء؟

لا يخفى أنّ الضابطة في انتساب أيّ شخصٍ لأية مدينة قد اختلفَ فيها،
فمنهم من جعلها سنواتٍ معيّنة إذا قضاها في مدينة ما عدّ منها، ومنهم من
جعل الضابطة تدورُ مدارَ الأثر العلميّ، أو الأثر والإقامة معًا، وكذلك اختلفَ
العُرفُ بحسبِ المدد الزمانيّة المختلفة، ولمّا كانت كربلاءُ مدينةً علميّةً محبّجا
لطلاب العلم وكانت الهجرة إليها في مددٍ زمنيّةٍ طويلةٍ لم يكن من السهلِ
تحديدُ أسماءِ أعلامها.

فكانت الضابطة فيمن يدخلون في اهتمام المجلّة هي:

- ١- أبناء هذه المدينة الكرام من الأسر التي استوطنتها، فأعلامُ هذه الأسر
أعلامُ مدينة كربلاء وإن هاجروا منها.
- ٢- الأعلام الذين أقاموا فيها طلبًا للعلم أو للتدريس في مدارسها وحوزاتها،
على أن تكونَ مدّة إقامتهم معتدًا بها.

وهنا لا بدّ من التنبيه على أنّ انتساب الأعلام لأكثر من مدينة بحسبِ الولادة
والنشأة من جهةٍ والدراسة والتعلّم من جهةٍ ثانية والإقامة من جهةٍ ثالثة لأمّرٍ
متعارفٍ في تراثنا، فكم من عالمٍ ينسبُ نفسه لمدنٍ عدّة، فنجدُه يكتبُ عن نفسه
مثلاً: (الأصفهانيّ مولدًا والنجفيّ تحصيلًا والحائريّ إقامةً ومدفنًا إن شاء الله).

فمن نافلة القول هنا أن نقول: إنّ عدّ أحد الأعلام من أعلام مدينة كربلاء
لا يعني بأيّة حالٍ نفى نسبته إلى مدينته الأصليّة.

مَحَاوِرُ الْمَجَلَّةِ:

لَمَّا كَانَتْ مَجَلَّةُ تَرَاثِ كَرْبَلَاءَ مَجَلَّةً تَرَاثِيَّةً مُتَخَصِّصَةً فَإِنَّهَا تَرَحَّبُ بِالْبَحْثِ
التَّرَاثِيَّةِ جَمِيعُهَا مِنْ دَرَأَسَاتٍ، وَفَهَارَسَ وَبَبِلْيُوغَرَفِيَا، وَتَحْقِيقِ التَّرَاثِ، وَتَشْمَلُ
الْمَوْضُوعَاتِ الْآتِيَةِ:

١ - تَارِيخُ كَرْبَلَاءَ وَالْوَقَائِعُ وَالْأَحْدَاثُ الَّتِي مَرَّتْ بِهَا، وَسِيرَةُ رَجَالِهَا
وَأَمَاكِنِهَا وَمَا صَدَرَ عَنْهَا مِنْ أَقْوَالٍ وَمَأْثُورَاتٍ وَحِكَايَاتٍ وَحُكْمٍ، بَلْ كُلِّ
مَا يَتَعَلَّقُ بِتَارِيخِهَا الشَّفَاهِي وَالْكِتَابِي.

٢ - دَرَأَسَةُ آرَاءِ أَعْلَامِ كَرْبَلَاءَ وَنَظَرِيَّاتِهِمُ الْفَقْهِيَّةِ وَالْأُصُولِيَّةِ وَالرَّجَالِيَّةِ وَغَيْرِهَا
وَصَفًّا، وَتَحْلِيلًا، وَمُقَارَنَةً، وَجَمْعًا، وَنَقْدًا عِلْمِيًّا.

٣ - الدَرَأَسَاتُ الْبَبِلْيُوغَرَفِيَّةُ بِمُخْتَلَفِ أَنْوَاعِهَا الْعَامَّةِ، وَالْمَوْضُوعِيَّةِ كَمُؤَلَّفَاتٍ أَوْ
مُخْطُوطَاتٍ عِلْمَاءِ كَرْبَلَاءَ فِي عِلْمٍ أَوْ مَوْضُوعٍ مُعَيَّنٍ، وَالْمَكَانِيَّةِ كَمُخْطُوطَاتِهِمْ
فِي مَكْتَبَةٍ مُعَيَّنَةٍ، وَالشَّخْصِيَّةِ كَمُخْطُوطَاتٍ أَوْ مُؤَلَّفَاتٍ عِلْمٍ مِنْ أَعْلَامِ
الْمَدِينَةِ، وَسِوَى ذَلِكَ.

٤ - دَرَأَسَةُ شَعَرِ شَعْرَاءِ كَرْبَلَاءَ مِنْ مُخْتَلَفِ الْجِهَاتِ أَسْلُوبًا وَلُغَةً وَنَصًّا وَمَا إِلَى
ذَلِكَ، وَجَمْعُ أَشْعَارِ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ دَوَاوِينَ شَعْرِيَّةٍ مُجْمُوعَةٍ.

٥ - تَحْقِيقُ الْمُخْطُوطَاتِ الْكَرْبَلَاءِيَّةِ.

وَأَخْرُ الْمَطَافِ دَعْوَةً لِلْبَاحِثِينَ لِرَفْدِ الْمَجَلَّةِ بِكِتَابَاتِهِمْ، فَلَا تَتَحَقَّقُ الْأَهْدَافُ إِلَّا
بِاجْتِمَاعِ الْجُهِودِ الْعِلْمِيَّةِ وَتَكَاتُفِهَا لِإِبْرَازِ التَّرَاثِ وَدَرَأَسَتِهِ.

وَأَخْرُ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى أَشْرَفِ الْأَنْبِيَاءِ
وَالْمُرْسَلِينَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ الْمُعْصومِينَ.

نَزَاتُ كَرْبَلَاءَ

المحتويات

ص	عنوان البحث	اسم الباحث
٢٣	رياضُ المسائلِ بَيْنَ السَّابِقَةِ الفِقهِيَّةِ وَالضَّرُورَةِ العَصْرِيَّةِ	الشيخُ زُهيرُ قاسمُ التَّيْمِيّ الحوزةُ العلميَّةُ / قم المقدَّسة
١٠١	الشيخُ فضلُ عليّ القزوينيِّ دراسة في سيرته ومنهجه في كتاب (الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه)	أ.د. عليّ طاهر الحلّي جامعة كربلاء / كليَّة التربية للعلوم الإنسانيَّة
١٣٣	المقدَّسُ الأَرْدَبِيلِيُّ ومنهجهُ العلميُّ في حاشيةِ التجريدِ	الشيخُ محمَّدُ العباسويِّ العتبةُ العباسيَّةُ المقدَّسةُ / مركز الشيخ الطوسيِّ للدراسات والتحقيق
١٧٢	الشَّاهدُ القرآنيُّ في كتابِ صفوةِ الصفاتِ للكفعميِّ (ت ٩٠٥ هـ) (بين التصريح والتلميح)	م. م. عمَّار عبد العباس عزيز مديرية التربية / كربلاء المقدَّسة
٢١١	التشكيلُ البيانيُّ في شعرِ فضوليِّ البغداديّ (٩٠٠ - ٩٦٣ هـ) شعرُ التصوُّفِ اختيَّارًا	م.د. حاكمُ فضيل الكلابي الكليَّةُ التربويَّةُ المفتوحةُ / النجف الأشرف

٢٦٩ تُحْفَةُ الْأَبْرَارِ مِنْ مَنَاقِبِ الْأَئِمَّةِ أ.د. عبد الإله عبد الوهَّاب هادي
الأطهارِ للسَّيِّدِ حُسَيْنِ بْنِ العرداويِّ
مُساعدِ الحُسَيْنِيِّ الحَائِريِّ (كَانَ جامعة الكوفة / كَلِيَّةُ التَّربِيَّةِ
حَيًّا سَنَةَ ٩١٧ هـ) تَعْرِيفٌ بِالْمَوْلُفِ الْأَسَاسِيَّةِ
وَعَرَضٌ لِلْمَخْطُوطِ

٣٠٧ رِحْلَةُ نُسْخَةٍ نَفِيسَةٍ مِنْ تَهْذِيبِ الشَّيْخِ: مُحَمَّدٍ جَعْفَرِ الْإِسْلَامِيِّ
الْأَحْكَامِ إِلَى كَرْبَلَاءِ الْمُقَدَّسَةِ فِي الْقَرْنِ الحوزة العلميَّة / النجف الأشرف
الْعَاشِرِ الْهِجْرِيِّ (دِرَاسَةٌ تَحْلِيلِيَّةٌ)

تحقيق التراث

٣٦٧ غَايَةُ التَّلْخِصِ فِي مَسَائِلِ تحقيق
العويصِ الشَّيْخِ سامر عبد الأمير الزَّبيديِّ
تَأْلِيفُ الشَّيْخِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ الحوزة العلميَّة / النجف الأشرف
حَسَنَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ صَالِحِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الشَّيْخِ ضِيَاءُ الشَّيْخِ علاء
اللُّويزِيِّ الْكَفْعَمِيِّ (ت ٩٠٥ هـ) الكربلائيِّ
الحوزة العلميَّة / كَرْبَلَاءِ الْمُقَدَّسَةِ

27 Prof. Dr. Sami Al-Madhi The References of Sheikh Al-Kaf'ami (d. 905 AH) in Ratq al-Fu-
Al-Mustansiriyah University / College of Arts toq fi Ma'rifat al-Furooq – A Study
on the Concept of Meaning

رحلةُ نسخةٍ نفيسةٍ من تهذيب الأحكام إلى
كربلاء المقدسة في القرن العاشر الهجري
(دراسة تحليلية)

The Journey of a Precious Copy of Tah-
dhib al-Ahkam to Holy Karbala in the
Tenth Hijri Century
(An Analytical Study)

الباحث

الشيخ محمد جعفر الإسلامي
الحوزة العلمية - النجف الأشرف

Researcher:

Sheikh Muhammad Ja'far al-Islami
Scientific seminary, Holy Najaf



الملخص

نبحث في هذه المقالة دراسةً في نسخة نفيسة حائريّة لكتاب تهذيب الأحكام لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (المتوفى ٤٦٠هـ) المحفوظة في مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي برقم ١٧٣٣، وقد قُوبلت هذه النسخة أربع مرّات -على الأقل- في مشهد المقدّسة في سنتيّ ٩٦٩هـ و ٩٨٢هـ، وقد قابل هذه النسخ المولى عبد الله بن محمود الشوشتري، المعروف بالشهيد الثالث (المستشهد ببخارا سنة ٩٩٧هـ) مع تلميذه تاج الدين حسين صاعد الحائري (المتوفى ١٠٠٠هـ) على النسخ المعتمدة الصحيحة، منها: نسخة الشهيد الثاني (المتوفى ٩٦٥هـ)، وانتقلت النسخة إلى كربلاء المقدّسة سنة ٩٩٤هـ، وقد قابلها تاج الدين حسين صاعد في كربلاء المقدّسة والحائر الحسيني مع سعد الدين محمد الأنصاري القاشاني، من علماء كربلاء المقدّسة للمرّة الخامسة أو السادسة، وتوجد فيها فائدة أخرى تتعلق بتاريخ كربلاء المقدّسة في القرن العاشر الهجري، وهي كتابة علي بن هيتي، إمام جامع الحائر المقدّس حديثين لأجل تاج الدين حسين صاعد الحائري سنة ٩٩٤هـ، وتحتوي هذه الدراسة على تمهيد، وأربعة مطالب؛ المطلب الأوّل: التعريف بالنسخة، المطلب الثاني: حواشي النسخة وفوائدها، المطلب الثالث: التعريف بناقل النسخة وتاريخ نقلها، المطلب الرابع: مقابلتها الحائريّة ومكتوبة عن إمام جامع الحائر الحسيني سنة ٩٩٤هـ.

الكلمات المفتاحية: نسخة نفيسة، كتاب تهذيب الأحكام، محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ).

Abstract

In this article, we study a precious Hay'ari copy of the book Tahdhib al-Ahkam by the Shaykh of the Sect Abu Ja'far Muhammad ibn al-Hasan al-Tusi (d. 460 AH), preserved in the Library of Grand Ayatollah al-Mar'ashi al-Najafi under number 1733. This copy was collated at least four times in Mashhad al-Muqaddas in the years 969 AH and 982 AH. These copies were collated by al-Mawla 'Abd Allah ibn Mahmud al-Shushtari, known as the Third Martyr (martyred in Bukhara in 997 AH), with his student Taj al-Din Husayn Sa'id al-Ha'iri (d. 1000 AH), against reliable and verified versions, including the copy of the Second Martyr (d. 965 AH). The copy was transferred to Holy Karbala in the year 994 AH. It was collated by Taj al-Din Husayn Sa'id in Holy Karbala and the Hay'ir al-Husayni with Sa'd al-Din Muhammad al-Ansari al-Qashani, one of the scholars of Holy Karbala, for the fifth or sixth time. It contains another valuable note related to the history of Holy Karbala in the tenth Hijri century, namely that 'Ali ibn Hayti, the Imam of the Mosque of the Sacred Hay'ir, wrote two hadiths for the sake of Taj al-Din Husayn Sa'id al-Ha'iri in the year 994 AH. This study includes an introduction and four topics:

First Topic: Introduction to the copy

Second Topic: The copy's marginalia and benefits

Third Topic: Introduction to the transmitter of the copy and the history of its transmission

Fourth Topic: Its Hay'ari collation and inscription by the Imam of the Mosque of the Hay'ir al-Husayni in the year 994 AH.

Keywords: A precious manuscript, Tahdhib al-Ahkam, Muhammad ibn al-Hasan al-Tusi (d. 460 AH).

المقدمة

يعدّ كتاب -تهذيب الأحكام-؛ لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (المتوفى ٤٦٠هـ) من الكتب الأربعة، وأهمّ المصادر الروائيّة للشيعة، وقد اعتنى بكتابته ونسخه منذ تأليفه إلى القرون المتأخّرة كثيرٌ من الفقهاء والأعلام؛ إذ وُجِدَتْ له -على ما في فنخا- ٩٥١ نسخة^(١). واهتمّ العلماء والفقهاء بمقابلة نسخه وتصحيحه على مدى القرون المتعاقبة، وتعدّ نسخ التهذيب من هذا الجانب قليلة النظير -إن لم نقل عديمة النظير- بين النسخ الخطيّة، نحو النسخة المحفوظة في مكتبة جامعة طهران برقم ٥٨٥، وقد قوبلت على نسخ متعدّدة، منها نسخة الشهيد الثاني (المتوفى ٩٦٥هـ)، ونسخة الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي والد البهائي (المتوفى ٩٨٤هـ)، ونسخة المحقّق الأردبيلي (المتوفى ٩٩٣هـ)، ونسخة المولى عبد الله بن حسين التستري (المتوفى ١٠٢١هـ)^(٢).

ونرى أنّ بعض نسخّه انتقل بين البلاد والمُدُن المختلفة، وعليها بلاغات مقابلات العلماء في تواريخ متعدّدة؛ منها النسخة المحفوظة في مكتبة جامعة طهران برقم ٩٥٥٩ التي كُتِبَتْ في ربيع الأوّل سنة ٩٦٩هـ في النجف الأشرف، وعليها مقابلات في تواريخ متعدّدة، وانتقلت إلى قزوين وقابلها وصحّحها علماؤها، ورجعت إلى النجف الأشرف في سنة ٩٧٥هـ وقوبلت على نسخة الشهيد الثاني^(٣).

(١) ينظر: فنخا: ٩ / ٥٢٩ - ٦١٣.

(٢) ينظر: فنخا: ٩ / ٥٤٠.

(٣) ينظر: فنخا: ٩ / ٥٣٥.

ومن هذه النُّسخُ نُسخة التهذيب المحفوظة في مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي برقم: ١٧٣٣، وهي المشتملة على الجزء الثاني والثالث من كتاب التهذيب، وعليها حواشٍ مهمّة في هامشها، وقد قابلها المولى عبد الله بن محمود الشوشتريّ المعروف بالشهيد الثالث (المستشهد ببخارى ٩٩٧هـ)، وهو رئيس علماء المشهد المقدّس الرضويّ ومرجعهم في وقته، ثمّ نقلها تلميذه تاج الدّين حسين صاعد (المتوفى: ١٠٠٠هـ) إلى كربلاء المقدّسة، وقابلها فيها مع سعد الدّين محمّد الأنصاريّ القاشانيّ، أحد أعلام كربلاء في القرن العاشر، وقد تمّت هذه المقابلة في سنة ٩٩٤هـ. ويعبّر تاج الدّين حسين صاعد عن هذه المقابلة بـ(المقابلة الحائريّة).

ولمّا كانت النسخة مشتملة على فوائد تراثيّة مهمّة أُخر لتاريخ كربلاء المقدّسة في القرن العاشر الهجريّ، وهي كتابة عليّ الهيّتيّ إمام جامع الحائر الحسينيّ لتاج الدّين حسين صاعد حديثيّ من كتاب مشكاة المصابيح، ومن أجل بيان خصائصها التراثيّة قمنا بكتابة هذا البحث عنها، وأوردنا أربعة مطالب فيه؛ إذ جاء المطلب الأوّل: التعريف بالنسخة، وذكرنا فيها مواصفات النسخة من الخطّ، والحجم، والكاتب، ومقابلتها في المشهد المقدّس الرضويّ، وبلاغها بخطّ المولى عبد الله الشوشتريّ. والمطلب الثاني: حواشي النسخة وفوائدها؛ وقد بحثنا فيه عن حواشي النسخة وفوائدها المختلفة؛ نحو: اختلافات النُّسخ، والفوائد الفقهيّة، والرجاليّة، والحديثيّة. والمطلب الثالث: التعريف بناقل النسخة وتاريخ نقلها، وهو تاج الدّين حسين صاعد، وأشرنا إلى التعريف بالذي قابلها معه، وهو سعد الدّين محمّد الأنصاريّ القاشانيّ. والمطلب الرابع: مقابلتها الحائريّة، ومكتوبة عن إمام جامع الحائر المقدّس سنة ٩٩٤هـ،

وقد أوردنا فيه إلى بعض صور المقابلة الحائرية لتاج الدين حسين صاعد،
وذكرنا ما كتب علي الهيّتي إمام جامع الحائر المقدّس لتاج الدين حسين
صاعد، وفيه حديثان من كتاب (مشكاة المصابيح).

المطلب الأول: التعريف بالنسخة

تشتمل النسخة على قطعة من كتاب تهذيب الأحكام لشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي (المتوفى ٤٦٠ هـ)، وهي من بداية كتاب الصلاة: «كتاب الصلاة؛ قال الشيخ -أيده الله تعالى: والمفروض من الصلاة في اليوم والليلة خمس صلوات، ثم ذكر تفصيلها، وهذا الباب لا وجه للتشاغل بشرحه؛ لأنه كالمعلوم ضرورة من دين النبي ﷺ، ومما لا خلاف فيه غير أننا نورد في الباب الذي يلي هذا ما يتضمّن تفصيل هذه الفرائض إيضاحاً إن شاء الله تعالى»^(١).

إلى آخر الزيادات من كتاب الصلاة: «عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن الجنّازة لم أدركها حتّى بلغت القبر أصليّ عليها؟ قال: إن أدركتها قبل أن تُدفن فإن شئت فصلّ عليها.

تمّت الزيادات والحمد لله ربّ العالمين وصلاته على خيرته من خلقه محمد وآله الطيّبين الطاهرين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين وسلّم تسليمًا، ويتلوه كتاب الزكاة»^(٢)، وقد كُتِبَت النسخة بيد صدر الدّين الصّحّاف بخطّ نسخ جيّد في ١٨٢ ورقة، وأسطرها: ٢٣ سطرًا، وحجمها: ١٨×٢٤ سم^(٣).

وقد قُوِبِلَتْ وصُحِّحت مكرّرةً، ومن أهمّ النُّسخ التي قُوِبِلت عليها هي نسخة التهذيب بخطّ الشهيد الثاني (المتوفى ٩٦٥ هـ)، وفي هامشها حواشي

(١) تهذيب الأحكام: ٢ / ٣.

(٢) المصدر نفسه: ٣ / ٣٣٤.

(٣) ينظر: فنخا: ٩ / ٥٤٠.

بعض العلماء، وفيها فوائد أخر سنتعرض لها بالتفصيل في المطلب الآتي إن شاء الله تعالى.

والأحاديث أكثرها مضبوطة مشكولة، وضُبطت أيضًا أكثر أسماء الرواة. وقد كُتبت في الصفحة الأولى والثانية من النسخة فوائد في علم الحديث والرجال عن الوافي، ومنتقى الجمال، وفي الصفحة الثالثة فهرست الفوائد في حواشي النسخة.

وكتب فوق أكثر الصفحات: (يا الله، وفق بحق وليك رضا المرتضى علي بن موسى رضا عليهما الصلاة والسلام والتحية والإكرام والثناء والدعاء). وفوق بعض الصفحات: (بسمه سبحانه حضرت إمام رضا عليه الصلاة والسلام السمو والإكرام، والثناء والدعاء).

وقد كُتبت بيد تاج الدين حسين صاعد في المشهد المقدس الرضوي، وسنذكر أن النسخة كانت قبل الانتقال إلى كربلاء في المشهد المقدس الرضوي، وسيجيء أيضًا في المطلب الثالث أنه كتب هذه العبارة فوق نسخها الأخر.

ووضع لروايات كل باب رقمًا باللون الأحمر بخط مختلف في بداية الرواية، وكتب باللون الأحمر في هامش النسخة اسم الراوي عن الإمام عليه السلام، وفي بعض المواضع موضوعات الكتاب.

والجدير بالذكر أنها توجد نسخة تهذيب الأحكام تشتمل على كتاب الطهارة من تهذيب الأحكام، وهي -مثل نسختنا- حائرية أيضًا، وقُوبلت في المشهد المقدس الرضوي أولًا، ثم انتقلت إلى كربلاء المقدسة، وقابلها صاعد في كربلاء المقدسة مع سعد الدين محمد الأنصاري سنة ٩٩٣ هـ،

وقد ذكرها العلامة الطهراني في طبقات أعلام الشيعة (إحياء الدائر من القرن العاشر) ذيل ترجمة صاعد بن حماد بن الحسين، وقال: «رأيت طهارة تهذيب الأحكام عند السيّد عبد الحسين الحجّة بكربلاء، وقد صحّحه وقابله صاحب الترجمة ثلاث مرّات، كتب في كلّ مرّة في آخره بخطّه، فذكر في المرّة الأولى: أنّه قابله في المشهد الرضويّ على مشرّفها السلام مع نسختين؛ إحداهما: كانت مقروّة على الحسين بن عبد الصمد والد البهائيّ، وعليها بلاغاته، وفي آخرها إجازته، والأخرى كانت مقابلةً بنسخة المولى الأولى العلامة شيخنا ومولانا عبد الله التستريّ - سلّمه الله وأبقاه وأيده على إرشاد العالمين وارتقاه - وكانت نسخة مقابلة بنسخة الشهيد الثاني ... وأنّ هذه المقابلة الأولى وقعت في مجالس في المشهد الرضويّ آخرها ظهر الخميس ٢٧ ذي الحجة ٩٨٠هـ».

وكتب في المرة الثانية ما لفظه: «وقع الفراغ من المرور عليه مرّة أخرى يوم النيروز ٢٧ ذي القعدة ٩٨١هـ، ويظهر منه أنّه كتبه في مشهد خراسان حين كان عند شيخه، ملّا عبد الله التستريّ المشهديّ الشهيد، ثمّ انتقل من المشهد إلى الحائر»، وكتب في ذيل الخطّين المذكورين ما صورته: «وقع الفراغ من المقابلة مرّة أخرى بعد مرّات سابقة في العتبة العالية المقدّسة الحائريّة قراءة المولى الفاضل التقى مولانا سعد الدّين محمّد الكاشاني سلمه الله تعالى في يوم الأحد ١٧ ذي القعدة ٩٩٣هـ». وكتب تاريخ الشروع في هذه بقراءة أيضًا بخطّه في أوّل أبواب الزيادات من أبواب كتاب الطهارة بما لفظه: «شرع في المقابلة من هاهنا المولى المولّى العالم الفاضل الصالح مولانا سعد الدّين محمّد الكاشانيّ - سلّمه الله تعالى وأدام أيام إفضاله وتقواه - وحصل مقاصد آخراه وأولاه في الحائر المقدّس صبيحة يوم السبت ٢ ذي القعدة ٩٩٣هـ،

وفقنا الله تعالى وإياه لما يحب ويرضى»^(١).

ثم احتمل أن صاعد بن حماد بن حسين، والد تاج الدين حسين بن شمس الدين الصاعدي، وقال: «فلعل صاحب الترجمة هو شمس الدين صاعد، والد تاج الدين حسين، وكان معاصراً مع سعد الدين الكاشاني، ومقابلاً معه التهذيب، كما ذكرناه، والحسين بن حيدر الكركي لم يدركهما، وإنما أدرك ولديهما الحسين بن سعد الدين وتاج الدين حسين بن شمس الدين صاعد الصاعدي»^(٢).

والظاهر أنه اشتبه على العلامة الطهراني؛ فإن صاعداً ليس اسماً لوالد تاج الدين حسين صاعد، بل هو لقب لأسرتهم، كما سيجيء تفصيل ذلك في المطلب الثالث في حياته.

وتؤيده أيضاً أن هاتين النسختين من كتاب التهذيب لشخص واحد، والنسخة التي ذكرها العلامة الطهراني - وهو كتاب الطهارة من التهذيب - هي الجزء الأول، ونسختنا هي الجزء الثاني والثالث من التهذيب؛ فإن المقابلة في كليهما تمت أولاً في المشهد الرضوي، وقرئ على الشهيد الثالث (المستشهد ٩٩٧ هـ) - كما سيجيء بيان ذلك بتفصيل - ثم انتقلت إلى الحائر الحسيني، وقوبلت مع سعد الدين محمد الأنصاري في سنتي ٩٩٣ هـ، و ٩٩٤ هـ.

مقابلات النسخة

توجد مقابلات وتصحيحات متعددة ومختلفة لهذه النسخة على النسخ النفيسة.

(١) إحياء الدائر من القرن العاشر: ٨ / ٢٧٨-٢٧٩.

(٢) المصدر نفسه: ٨ / ٢٧٨.

والظاهر أنَّها قابلها لأوّل مرّة المولى عبد الله بن محمود الشوشترى المعروف بالشهيد الثالث^(١) في سنة ٩٦٩ هـ - وهو من مشايخ تاج الدّين

(١) هو المولى شهاب الدّين عبد الله بن المولى محمود بن سعيد التستريّ، ثمّ المشهديّ الخراسانيّ، وُلِدَ بتستر، وقصد شيراز، فمكث فيها مدّة، اتّجه خلالها نحو تحصيل العلوم خصوصاً العقليّة منها، وسافر إلى بلاد العرب، فاتّصل بالعديد من العلماء والفضلاء، لا سيّما فقهاء جبل عامل، ومهر في الفقه والكلام وغيرهما. ثمّ رجع إلى بلاده، فسكن مدينة مشهد المقدّسة، وتصدّى بها للتدريس.

وبعدّ من أساتذته الشيخ إبراهيم بن نور الدّين علي بن عبد العالي الميسيّ. ومن تلامذته والمجازين عنه تاج الدّين حسين صاعد (المتوفّى: ١٠٠٠ هـ)، والشيخ نظام الدّين أبو الفتح عامر بن فياض الجزائريّ، والمولى أبو محمّد بن عناية الله المشهور بأبي يزيد البسطاميّ، والسيد محمّد جعفر بن محمّد سعيد الرضويّ (٩٣٠-١٠٢٦ هـ)، والشيخ منصور بن عبد الله الشيرازيّ راستگو.

قال الأفنديّ في رياض العلماء في وصفه: «الفاضل العالم المتكلّم الفقيه الجامع، الشهيد بالشهيد الثالث، كان من أجلة علماء دولة السلطان شاه طهماسب الصفويّ ومن بعده». ونقل الأفنديّ عن إجازة الشيخ محمّد تقّي بن مظفر القزوينيّ للشيخ شمس الدّين محمّد خليفة بن دجلة الجزائريّ: (وقال في وصفه في تلك الإجازة هكذا: المولى الفاضل المجتهد الناسك الشهيد السعيد مولانا عبد الله ابن مولانا محمود التستريّ الشهيد ببخارى قدّس الله سرّه)، وقال في موضع آخر في إجازة أخرى له هكذا: (المولى الإمام الكامل صدر الشهداء شهاب الملّة والدّين مولانا عبد الله التستريّ الشهيد ببخارى).

وقد قتله أعداء الشيعة سنة ٩٩٧ هـ، بعد هجوم أزيك إلى المشهد المقدّس الرضويّ، واعتقاله ونقله إلى بخارى، ومناظرته مع علمائهم في ميدان بخارا، وحرّقوا جثمانه الشريف بالنار، ولهذا لقّب بالشهيد الثالث.

وله من الآثار: الأربعون في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، والإمامة. ينظر في ترجمته: رياض العلماء وحياض الفضلاء: ٣/ ٢٤٨، وروضات الجنّات: ٤/ ٢٣٠-٢٣٢، تاريخ علماء خراسان: ٣١، الفوائد الرضويّة: ١/ ٤١٨-٤١٩، أعيان الشيعة: ٧/ ٣٥٤، معجم طبقات المتكلّمين: ٣/ ٣٠٥.

حسين صاعد - على نسخة بخط الشهيد الثاني في المشهد المقدس الرضوي، وقد قال في نهاية النسخة: «قد وقع الفراغ من المرور عليه والمقابلة بالنسخ الصحيحة، التي صُحِّحت بتصحيح الأستاذ الأقدم العالم العلم الأعلم الطود متبوع أعظم العلماء بالاستحقاق ملاذ أفاحم الفضلاء على الإطلاق مرجع أكارم الآفاق، المتحلّي بحلي طيّب الأعراق، والخلق بشرائف الأخلاق، المولى الولي الأولى، والمجدّ المجتهد المتهجّد المؤيّد من عند الله المولى عبد الله سلّمه الله تعالى وأبقاه، وأتاه فيمن والاه، وعاداه ما يريده ويهواه»^(١).

والمقابلة بنسخة الشهيد الثاني - قدّس سرّه العالي - وكتب هو هكذا:

«بلغت المقابلة بحسب الجهد والطاقة في مجالس بكتاب الشيخ الشهيد الثاني بن عليّ بن أحمد في تاريخ ٩٦٩ هـ، وكتب الفقير عبد الله بن محمود حامداً مصلّياً مسلماً»^(٢).

وقد ورد بلاغٌ بخطّ المولى عبد الله بن محمود الشوشتري في نهاية النسخة: «ثمّ بلغ قراءةً وتصحيحاً أيّده الله تعالى وبلغه إلى ما يتمناه، وكتبه الفقير إلى الله تعالى عبد الله حامداً مصلّياً مستغفراً»^(٣).

وكتب حسين صاعد تحت هذا البلاغ: «هذا شريف خطّ الولي الأولى المولى، المشار إلى شردمة قليلة من ألقابه العالية، وقطرة حقيرة من شمائله المتعالية، وهذه هي المرّة الثانية بل الثالثة من مرّات المرور على هذا الكتاب»^(٤).

(١) النسخة المخطوطة: ١٨٢.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) المصدر نفسه.

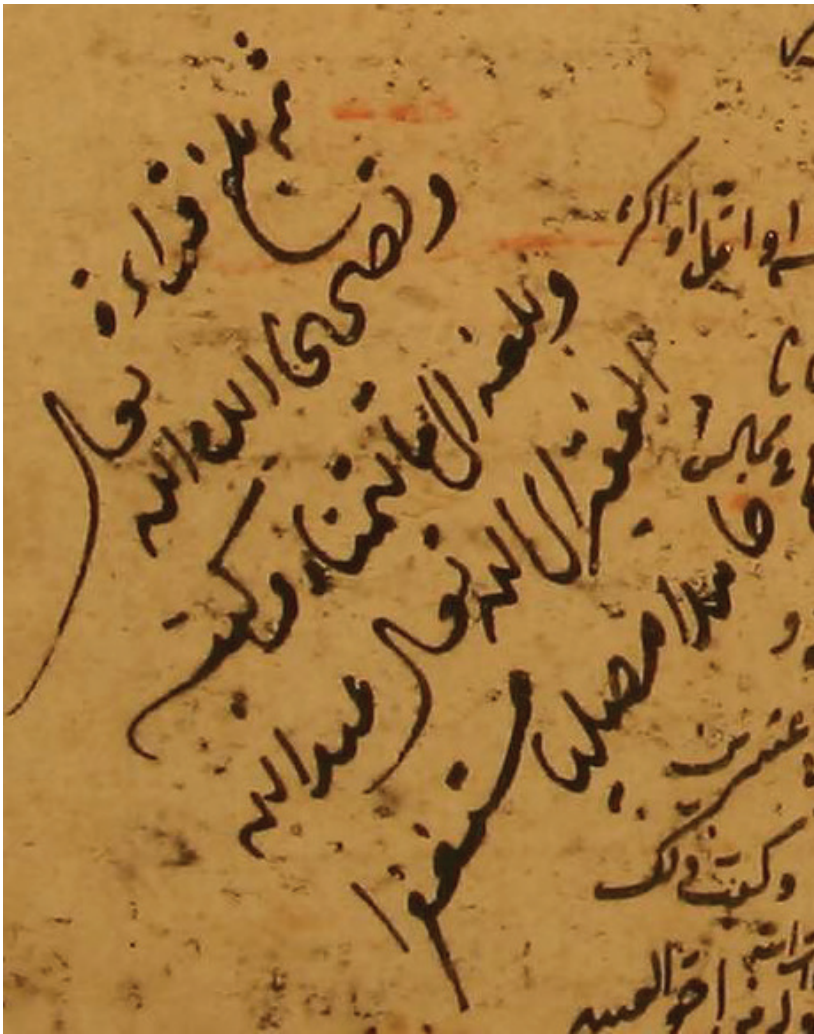
(٤) المصدر نفسه.

ويظهر من هذه العبارة أنَّها قد قُوبِلَتْ في المشهد المقدَّس الرضويِّ مرَّاتٍ متعدِّدة.

هذا وقد ذكر مفهرس مكتبة آية الله العظمى المرعشيِّ النجفيِّ، أنَّ المقابلة تمَّت على يد عبد الله؛ إذ قال: «ويوجد أيضًا بلاغ عبد الله، والظاهر أنَّه المَلَّا عبد الله بن محمَّد تقيِّ المجلسيِّ»^(١)، وهو خطأ، ولا تصحَّ نسبة هذا البلاغ إلى عبد الله بن محمَّد تقيِّ المجلسيِّ؛ لأنَّ العلامة الشيخ محمَّد تقيِّ المجلسيِّ قد ولد سنة: ١٠٠٣هـ، والمقابلة تمَّت في سنة ٩٦٩هـ.

وتقدَّم أيضًا عبارة: «متبوع أعظم العلماء بالاستحقاق، ملاذ أفاحم الفضلاء على الإطلاق، مرجع أكارم الآفاق»، وهذه العبارات تناسب مقام الشيخ عبد الله بن محمود الشوشتريِّ الذي كان رئيس علماء خراسان، ومرجع أهاليها.

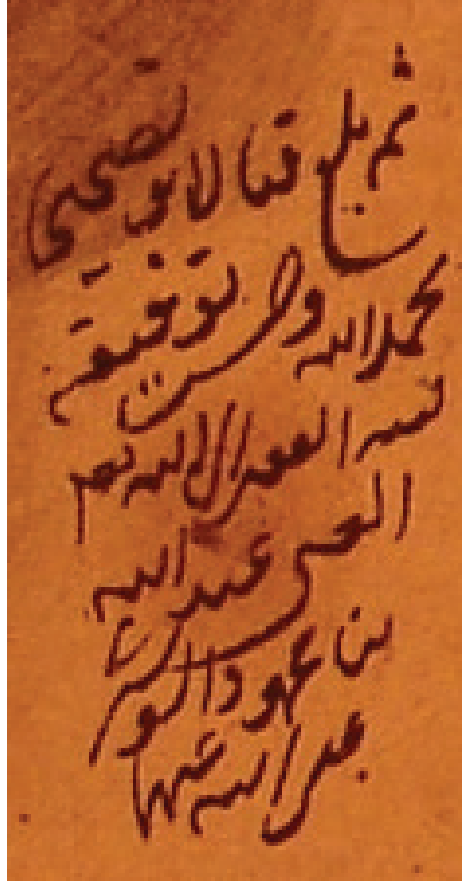
وتؤيِّد أيضًا كون عبد الله هو المولى عبد الله بن محمود الشوشتريِّ قارن العبارة، وخطَّ بلاغ هذه النسخة مع العبارة وخطَّ بلاغ الشيخ عبد الله بن محمود الشوشتري في النسخ الأخر:



صورة البلاغ في نهاية النسخة المخطوطة^(١)

(١) النسخة المخطوطة: ١٨٢. وقد جاء نحو هذا البلاغ في مواضع متعدّدة من النسخة المخطوطة: ١٦٠، ١٤٧.

وجاء في نهاية نسخة من كتاب «تاريخ مواليد ووفاة أهل البيت، وأين دُفِنُوا (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ) رواية الشيخ الأديب أبي محمَّد عبد الله بن أحمد أحمد بن الخشَّاب اليميني - وهي نسخة مكتبة مركز إحياء التراث الإسلامي برقم ٣٣٧٢ / ٤ - بلاغ وتصحيح الشيخ عبد الله بن محمود الشوشترى بخطه الشريف».



(ثم بلغ قبلاً وتصحيحاً بحمد الله وحُسن توفيقه بيد الفقير إلى الله تعالى
الغني عبد الله بن محمود الشوشترى عفى الله عنهما)

وقد كتب السيّد محمد إبراهيم الموسويّ ذيل هذا البلاغ:

«هذا خطُّ مولانا عبد الله بن محمود بن السعيد التستريّ ثمّ المشهديّ
الخراسانيّ، المقتول بأرض بخارا، وهو الملقّب بالشهيد الثالث، وهو في
زمن شاه طهماسب، وقد ذكر عمّي العلامة في الروضات حالاته مفصّلاً،
وهو غير مولانا عبد الله بن الحسين التستريّ الساكن بأصبهان صاحب
المدرسة المعروفة، وعصره مقدّم على عصره، فليراجع ثمة حتّى تعرفه حقّ
المعرفة، وقد ألهمني الله بمعرفة هذا الخطّ، والحمد لله ربّ العالمين، محمد
إبراهيم الموسويّ، عفا الله عنه»^(١).

وقابلها أيضاً تاج الدين حسين صاعد المولى عبد الله بن محمود
الشوشترى، المعروف بالشهيد الثالث (المستشهد ٩٩٧هـ) في المشهد
المقدّس الرضويّ مرّتين في سنة ٩٨٢هـ على النسخ المعتبرة والمصحّحة.
الأولى: في أوّل العشر الثاني من شهر شوّال، والثانية: بعد العصر من يوم
الاثنين منتصف شهر ذي القعدة.

وقد قال بعد إتمام الجزء الثاني من التهذيب: «بلغ مقابلةً وعرضاً
بالنسخ المعتبرة المصحّحة المقرّرة بالمقابلة بالقراءة والسماع عند
أعظم أكابر المشايخ وأجلاء علماء الموالى العوالى أفاض الله تعالى
على المستفيدين المستعدين بركات أنفاسهم السامية، وخلد ظلال
أفضالهم المتعالية، وذلك في مجالس آخرها صبيحة يوم الأحد أوّل

(١) تاريخ مواليد ووفاة أهل البيت وأين دُفِنوا صلى الله عليهم أجمعين (المخطوط): ٢٠٩.

العشر الثاني من شهر شَوَّال، حُتِمَ بالخير والإقبال من سنة ٩٨٢ هـ، في المشهد المقدَّس المَعْلَى المَزْكَى لإمام الأنام، وقبله قبول أدعية الخواص والعوام، سلطان الضامن والإمام الثامن سيّدي ومولاي، ومن التوسّل إلى عتبة العَلِّيَّة غاية أُملي، ونهاية رجائي، والانخراط في سلك مجاوري سدّته البهيّة، منتهى مناي في منقلبي ومثوأي، عليه من الصلوات أكملها، ومن التحيّات أجملها، ومن الأثنية أعمّها، ومن البركات أتمّها والكاتب الذي حرف نصر عفو ربّه الغفور الرحيم الرحمن الكريم المجيد، ومن هو للعتبة العَلِّيَّة المتعالية للحضرة المقدّسة الرضويّة عليه الصلاة والسلام والتحيّة أحقر العبيد، بل كلبه الباسط ذراعَيْه بالوصيد. العبد الفقير الحقير الشهير بتاج الدّين حسين صاعد وفقّه الله تعالى لما يحبّ ويرضى»^(١).

وقال أيضًا بعد إتمام الجزء الثالث من التهذيب تحت بلاغ بخطّ الشهيد الثالث: «باسمه سبحانه. هذا شريف خطّ المولى الوليّ العلامة الفهامة المجتهد المتهجّد المطاع -خلد ظلّه العالي- وهذه المرتبة الثانية بل الثالثة من المقابلة والسماع والعرض لهذا الكتاب بالكتب المعبّرة المصحّحة والله تعالى وليّ التوفيق ويده أزمة التحقيق، وذلك بعد العصر من يوم الإثنين منتصف شهر ذي قعدة الحرام سنة ٩٨٢ الهجرية، على مهاجرها شرائف الصلاة والسلام والتحيّة بالمشهد المقدَّس المَعْلَى المَزْكَى الرضويّ على مشرّفه شرائف الصلاة والسلام والتحيّة والإكرام من العالي العليّ والله تعالى ملهم الصواب»^(٢).

(١) النسخة المخطوطة: ١٠٧.

(٢) المصدر نفسه.

وقابلها تاج الدين حسين صاعد مع سعد الدين محمد الأنصاري للمرّة
الخامسة أو السادسة في الحائر الحسيني ٩٩٤هـ وسيجيء ما كتبه تاج الدين
حسين صاعد في المطلب الرابع إن شاء الله تعالى.

المطلب الثاني: حواشي النسخة وفوائدها

قد تقدّم أنّ هذه النسخة قُوبِلَتْ على نسخة الشهيد الثاني في سنة ٩٦٩ هـ، في المشهد المقدّس الرضويّ، وقد نقلت في هامش النسخة حواشي الشهيد الثاني رحمته على التهذيب، ورمز لها بـ(ز).

ولمّا تشتمل حواشي النسخة على فوائد متنوّعة ومتعدّدة أكثرها بخطّ تاج الدّين حسين صاعد نذكر في الآتي بعض ما هو الأهمّ في حاشية النسخة.

إثبات اختلافات النسخ

قد أثبت تاج الدّين حسين صاعد اختلاف نسخ التهذيب مع بعضها؛ فإنّه أتعّب نفسه في مقابلة النسخ؛ وإثبات اختلافاتها، وقد ذكر في بعض المواضع أنّه رأى أربع نسخ من التهذيب، نحو ما قال في الحاشية على قوله: (وأنّ تجعل اسمي في هذه الليلة في السعداء): (وروح في الشهداء، صحّ. لكن رأيت ثلاث نسخ بل أربع من التهذيب، وفي جميعها هكذا؛ يعني يمكن هذه الفقرة في الدعاء الأوّل والخامس»^(١).

إضافة إلى ذلك راجع الكتب الأخر غير التهذيب، وذكر أيضاً فوائدها. وللوقوف على مدى دقّته في ضبط النصوص الروائيّة، واهتمامه بذكر الاختلافات؛ حتّى الاختلافات الجزئيّة جدّاً التي تزداد بها نفاسة هذه النسخة، لا بدّ لنا أن نشير إلى بعض جهوده في إثبات اختلاف النسخ.

١. أثبت اختلافات النسخة مع الكتب الحديثيّة الأخر للشيخ الطوسي،

(١) النسخة المخطوطة: ١١٩.

نحو ما أورد في الحاشية على: «المؤمنون على سرّك، المحتجبون بغييك، المستسرون بدينك» اختلافاً مع الشيخ الطوسي في المصباح: (المحتجبون في الأصل، وفي الهامش نسختين المحتجبون والمحجوبون والمستسرون في الأصل، وفي هامش النسخة المستبشرون)^(١).

٢. أثبت الاختلافات مع نسخ الكتب الحديثية الأخرى، وقد وجد في التصحيح والمقابلة فوائد مهمة، مثل الوقوف على السقطات في الرواية، وقد ذكر في الحاشية على رواية الإمام الباقر عليه السلام: «إن الله تعالى لينادي كل ليلة جمعة... ألا عبد مؤمن محبوس مغموم يسألني أن أطلقه من حبسه»^(٢)، قوله عليه السلام: «وأفرج عنه قبل طلوع الفجر فأطلقه من حبسه»، ثم قال: «هذه السقطة لم توجد في نسخ التهذيب قط؛ إذ رأينا نسخاً معتبرة لم تكن فيها، فسبحان من لا يسهو، وإنّي لمّا تفتّنت بها تصفّحت الأخبار والكتب فوجدتها في المقنعة، فكتبت، والحمد لله على حسن التوفيق.

ومن العجب العجائب أنّ هذا الحديث ذكره الشيخ العالم الكامل المحقق الشيخ أحمد بن فهد ثقاته في كتابه المسمّى بـ (عدّة الداعي) هكذا مع هذه السقطة، ولم يتوجّه إلى إصلاحه. هكذا رأينا في نسخ من عدّة الداعي»^(٣).

٣. أشار إلى اختلاف النسخة مع الرواية في الكتب الفقهية، نحو ما ذكر في الحاشية على قوله: (ثمّ يكبر التكبيرة الخامسة): (في المختلف: ثمّ يركع بالتكبيرة الخامسة)^(٤).

(١) النسخة المخطوطة: ١٠٧.

(٢) تهذيب الأحكام: ٣/ ٥، باب العمل في ليلة الجمعة ويومها، الحديث ١١.

(٣) النسخة المخطوطة: ٩١.

(٤) النسخة المخطوطة: ١٢٩.

ترجمة اللغات وتفسير المفردات

توجد في كثيرٍ من المواضع في حواشي النسخة ترجمة اللغات المذكورة في الروايات، وقد أخذ في أكثر الموارد عن (الصحيح).

نحو ما أورد في الحاشية على قوله **عَلَيْهِ السَّلَام**: «اللهم صلّ على محمد وآل محمد، وأذهب عني فيه النعاس... والغفلة والغرة»^(١): (الغرة: الغفلة. والغار: الغافل تقول منه اغتررت. صحيح)^{(٢)(٣)}.

قال في البتّة: «البتّ: القطع. تقول بته بته وبته وبته، وهذا شاذ؛ لأنّ باب المضاعف إذا كان يفعل منه مكسوراً لا يجيء متعدياً إلاّ أحرف معدودة، وهي بته بته»^(٤).

وفسر الأسماء الإلهية الواردة في الروايات بالتفصيل، ومن ذلك ما قاله في تفسير القيوم: «القيوم: من أبنية المبالغة، ومعناها القائم بأمور الخلق ومدبر العالم في جميع أحواله، وأصلها من الواو، وقيوم بوزن فيعال، وقيوم بوزن فيعل، وقيوم بوزن فيعول، ولا يطلق إلاّ على الله؛ فإنّ قوامه بذاته لا يتوقّف على غيره، وقوام كلّ شيء به؛ إذ لا يتصوّر للأشياء وجودٌ ودوامٌ إلاّ بوجوده، وللعبد فيه مدخل بقدر استغنائه عمّا سوى الله وإمداده للناس، قيل: من عرف أنّه القيوم بالأمور استراح عن كدّ التدبير وتعب الأشغال، وعاش براحة التفويض إلى الملك المتعال، ورأيت في بلدة شيراز حيناً من الأحيان رسالة ألفها أحدٌ من العلماء العظماء في إرجاع سائر الصفات إلى القيومية،

(١) تهذيب الأحكام: ٣ / ١١٢، باب الدعاء بين الركعات، الحديث ٣٨.

(٢) الصحيح: ٢ / ٧٦٨ (غرر).

(٣) النسخة المخطوطة: ١٢٢.

(٤) النسخة المخطوطة: ١٤٢.

وأورد أبحاثاً شريفةً ونكاتاً لطيفةً تليق بهذا البيان والله تعالى هو المستعان^(١).
وقد ذكر أيضاً في الصفحة نفسها تفسير كلمة (العلي)، وفي مواضع أخرى
تفسير كلمات (الخير)^(٢)، و(الواحد)، و(الصمد)، و(الملك)^(٣)، وتفسير
البسملة بتفصيل^(٤).

وقد تعرّض في بعض الموارد لتفسير المفردات بتفصيل؛ لأهميته في
تفسير الرواية، نحو ما قال في حاشية قوله **عليه السلام**: «قال كتبت إلى أبي جعفر **عليه السلام**
أيجوزُ - جُعِلَ فداك - الصلاة خلف مَنْ وقف على أبيك وجدّك صلوات الله
عليهما؟، فأجاب: لا تصلّ وراءه»: (الوراء فعال، ولامه همزة عند سيبويه،
وأبي عليّ الفارسيّ، وياء عند العامّة، وهو من ظروف المكان بمعنى خلف)،
وقد استعير للزمان في قوله: (إنّ ما تطلب وراءك)؛ يعني: إنّ الذي تطلبه
من ليلة القدر تجيء بعد زمانك هذا. كذا في المغرب. الوراء - بفتح الواو
والراء المهملة بمعنى الخلف، قال تعالى: ﴿وَمِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ﴾^(٥)، قيل:
كيف قال - مِنْ وَرَائِهِ - وهو أمامه؟! فزعم بعض أنّ هذا من الأضداد، فالوراء
هنا بمعنى القدام. وكذلك قوله تعالى: ﴿وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ﴾^(٦)، والوجه أنّ
الوراء بمعنى استتر وخفي، كما في قول النابغة:

فليس وراء الله للمرء مذهب

(١) النسخة المخطوطة: ١١٦.

(٢) المصدر نفسه: ١١٤.

(٣) المصدر نفسه: ١١٠.

(٤) المصدر نفسه: ١١٨.

(٥) سورة إبراهيم: ١٧.

(٦) سورة الكهف: ٧٩.

أي: بعد الله، وقوله تعالى: ﴿وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ﴾^(١) أي: بما بعده. قاله الفراء^(٢).

وأخذ أيضًا تاج الدين حسين صاعد عن القواميس الفارسيّة في بيان الألفاظ العربيّة، نحو (كنز اللغة) لمحمّد بن عبد الخالق بن معروف (من أعلام القرن التاسع الهجري)، قال في تفسير لغة الابتلاء: «ابتلاء آزمودن ودر بلا افتادن، كقوله تعالى: ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾^(٣)؛ يعني آزمود إبراهيم را عليه السلام پروردگار او بكلمات چند پس تمام كرد اين را ابراهيم آن كلمات را و بدان مواظبت نمود وآن ده سنت است؛ پنج به سر متعلّق باشد وآن سر تراشیدن است وموى شارب گرفتن و مسواك كردن و آب به دهن كردن و آب به بينى كردن و پنج به ديگر اعضا كه آن ختنه كردن است و موى زهار تراشیدن واستنجا كردن و ناخن گرفتن وموى بن بغل را تراشیدن»^(٤).

فوائد فقهية

قد تعرّض تاج الدين حسين صاعد في كثير من الموارد لفوائد في الحاشية والشرح للروايات في التهذيب من الكتب الفقهية، سنذكر بعض النماذج من ذلك.

قد أخذ عن (الشرائع) وحاشية المحقق الكركي عليه، نحو ما قال في

(١) سورة البقرة: ٩١.

(٢) النسخة المخطوطة: ٩٦.

(٣) سورة البقرة: ١٢٤.

(٤) النسخة المخطوطة: ١٣٦.

الركوع: «وفي الشرائع: يُستحبُّ أن يكون مقدار ركوعه بمقدار زمان قراءة، وفي الحاشية للمحقق الكركي قدس سره: وكذا مقدار السجود والقنوت»^(١).

وعن المختلف للعلامة الحلبي (المتوفى ٧٢٦هـ) في الحاشية على قوله: «عن إسماعيل الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام في صلاة العيدين قال: يكبر واحدة»: «صرح في المختلف أنه هو الباقر عليه الصلاة والسلام والتحية والإكرام»^(٢)، وعن المنتهى للعلامة^(٣).

وأخذ كثيرًا عن كتاب (ذكرى الشيعة) للشهيد الأول (المتوفى ٧٨٦هـ)، من ذلك ما قاله في تفسير صلاة ذات الرقاع قال: «واختلف في سبب التسمية بذلك، ف قيل: لأن القتال كان في سفح جبل فيه جُدَد حمر وصفر كالرقاع. وقيل: كانت الصحابة حفاة فلفؤوا على أرجلهم الجلود والخرق لئلا تحترق. قال صاحب المعجم: وقيل: سُميت برقاع كانت في ألويتهم. وقيل: الرقاع اسم شجرة في موضع الغزوة. قال: وفسرها مسلم في الصحيح بأن الصحابة نقبت أرجلهم من المشي فلفؤوا عليها الخرق.

وهي على ثلاثة أميالٍ من المدينة عند بئر أروما، هكذا نقلها صاحب المعجم بالألف، قال: وبين الهجرة وبين هذه الغزاة أربع سنين وثمانية أيام. وقيل: مرّ بذلك الموضع ثمانية حفاة، فنقبت أرجلهم وتساقطت أظفارهم، فكانوا يلفؤن عليها الخرق»^{(٤)(٥)}.

(١) النسخة المخطوطة: ١٣٦.

(٢) المصدر نفسه: ١٢٩.

(٣) المصدر نفسه: ١٣٢.

(٤) ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة: ٤ / ٣٤١.

(٥) النسخة المخطوطة: ١٤٠.

وعن كتب الشهيد الثاني (المتوفى: ٩٦٥هـ)، نحو (الفوائد المليّة لشرح الرسالة النفليّة)، وقد قال في تفسير عَطَلَاءَ: «قال الشهيد **قَدِّسَ سَمُوهُ** في النفليّة: عَطَلَاءَ، وذكر الشهيد الثاني في شرحه على هذا المقام هذه الرواية، فقال: رواه غياث عن الصادق **عَلَيْهِ السَّلَام** عن عليّ **عَلَيْهِ السَّلَام**: لا تصلّي المرأة عَطَلَاءَ. قال المصنّف في الذكرى: وهي بضمّ العين والطاء والتنوين وهي التي خلا جيدها من القلائد. وفي هذه الرسالة ضبطها المصنّف بالمدّ. وفي الصحاح ما يناسب ضبط الذكرى. قال: العطل مصدر عطلت المرأة، وتعطلت إذا خلا جيدها من القلائد، فهي عطل بالضمّ وعاطل ومعطال^(١). انتهى كلام الشهيد الثاني في شرحه^(٢)»^(٣).

وتشتمل حواشي تاج الدّين حسين صاعد على آراء فقهاء العامّة وفتاويهم، نحو ما قال في حاشية رواية التهذيب: «عن أبي عبد الله **عَلَيْهِ السَّلَام** أنّه كره الصلاة في المشبع بالعصفر المضرج بالزعفران»^(٤): «اختلفوا في الثياب التي صبغت بالعصفر، فأباحها الجمهور من الصحابة والتابعين. وبه قال الشافعي، وأبو حنيفة، ومالك، ولكنّه قال غيرها أفضل منها. وقيل: يجوز لبسها في البيوت وأفنية الدور، ويكره في المحافل والأسواق. وقيل مكروه كراهة تنزيه؛ لأنّه ثبت أنّه **عَلَيْهِ السَّلَام** لبس حلّة حمراء. روي عن ابن عمر: أنّه رأى النبيّ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** يصبغ بالعصفر، وقال الخطابيّ النهي منصرف إلى ما صبغ بعد النسيج، فأما ما غزله

(١) الصحاح: ٥: ١٧٧٦ (عطل).

(٢) الفوائد المليّة لشرح الرسالة النفليّة: ٩٥.

(٣) النسخة الخطيّة: ٨٧.

(٤) تهذيب الأحكام ٢: ٣٧٣، باب ما يجوز الصلاة فيه من اللباس والمكان وما لا يجوز، الحديث ٨٢.

ثم نسج فليس بداخل في النهي، وحمل بعضهم النهي هنا على المحرم بالحج والعمرة، فأما البيهقي فقال في كتابه معرفة السنن: نهى الشافعي الرجل عن الزعفر وأباح له العصف، وقال: إنما رخصت في العصف؛ لأنني لم أجد أحداً يحكي عن النبي ﷺ النهي عنه إلا ما قال عليّ ﷺ: (نهاني ولا أقول نهاكم) وقد جاءت أحاديث تدل على النهي على العموم^(١).

وقال في حاشية قول الشيخ: «يصلّي السابح في الماء عند غرقه أو ضرورته إلى السباحة مؤمياً إلى القبلة وإلا ففي وجهه»^(٢): «إيران^(٣) لم يعرف القبلة، فيتوجه بلا جهة وجهه إليها؛ يعني يصلّي مواجهاً تلقاء وجهه حيث كان، ولعل هذه من قوله تعالى ﴿فَإِنَّمَا تُولُوا فَتَمَّ وَجْهَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾^(٤)»^(٥).

فوائد تفسيرية

تعرض تاج الدين حسين صاعد لتفسير الآيات الواردة في روايات التهذيب في كثير من المواضع، نحو ما قال في الحاشية على قوله ﷺ في فضل مسجد الكوفة: «... منه سارت سفينة نوح ﷺ، وكان فيه نسر ويغوث ويعوق، صلى فيه سبعون نبياً وسبعون وصياً أنا أحدهم...»^(٦): «قال الله تعالى في سورة نوح ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ﴾^(٧) السورة ﴿وَلَا تَذَرْنَّ وَدًّا

(١) النسخة المخطوطة: ٨٧.

(٢) تهذيب الأحكام: ٣/ ١٧٤، ب صلاة الغريق والمتوحد والمضطرّ بغير ذلك.

(٣) المراد: إذا كان في إيران ولم يعرف جهة القبلة.

(٤) سورة البقرة: ١١٥.

(٥) النسخة المخطوطة: ١٤١.

(٦) تهذيب الأحكام: ٣/ ٢٥١، باب فضل المساجد والصلاة فيها، الحديث ٩.

(٧) سورة نوح: ١.

وَلَا سُوعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا^(١)، وفي تفسير الطبرسي المسمّى بمجمع البيان ما حاصله: أنّ هذه أسماء قوم صالحين، وكانوا بين آدم ونوح على نبينا وآله وعليهما الصلاة والسلام، فنشأ قوم بعدهم يأخذون أخذهم في العبادة، فقال لهم إبليس: لو صورتم صورهم كان أنشط لكم، وأشوق إلى العبادة، ففعلوا، فنشأ بعدهم قوم فقال لهم إبليس: إنّ الذين كانوا قبلكم، كانوا يعبدونهم، فعبدوهم. فمبدأ عبادة الأوثان كان ذلك الوقت.

وقيل: كان نوح يحرس جسد آدم على جبل بالهند، ويحول بينه وبين الكفار؛ لئلا يطوفوا بقبره، فقال لهم إبليس: إنّ هؤلاء يفخرون عليكم، ويزعمون أنّهم بنو آدم دونكم، وإنّما هو جسد، وأنا أصوّر لكم مثله، تطوفون به. فنحت خمسة أصنام، وحملهم على عبادتها، وهي: ود، وسواع، ويعوق، ويغوث، ونسر.

فلما كان أيام الغرق، دفن الطوفان تلك الأصنام، وطمّها التراب، فلم تزل مدفونة حتّى أخرجها الشيطان لمشركي العرب، فاتّخذت قضاة ودّا فعبدوها بدومة الجندل...^(٢) «^(٣)».

فوائد حديثية ورجالية

ويستفاد من بعض الحواشي أنّ كتاب (مدينة العلم) للشيخ أبي جعفر محمّد بن عليّ بن بابويه القميّ، المعروف بالشيخ الصدوق (المتوفّى ٣٨١هـ) كان موجوداً عند حسين صاعد؛ إذ ذكر في حاشية رواية الشيخ

(١) سورة نوح: ٢٣.

(٢) ينظر تفسير مجمع البيان: ١٠ / ١٣٨.

(٣) النسخة المخطوطة: ١٦١.

عن علي بن أبي عبد الله، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام اختلاف نسخة (علي بن عبد الله)، وقال في الحاشية: «في الكافي هكذا، ويمكن أن يكون ما في الأصل صحيح، وهو علي بن جعفر الصادق عليه السلام عن أخيه أبي الحسن موسى عليه الصلاة والسلام، ومثل هذا كثير في هذا الكتاب والكتب الأربعة غيره من الكافي والاستبصار وكتاب من لا يحضره الفقيه، ومدينة العلم»^(١).

قد تقدم أنه كتب تاج الدين حسين صاعد أسماء الرواة عن الإمام عليه السلام في هامش النسخة باللون الأحمر، وقد ذكر أيضًا في بعض المواضع ترجمة هؤلاء الرواة، وتوثيقهم باللون الأسود.

وتعرض لبيان إعراب أسماء الرواة تارة من النسخ المعتمدة لتهديب الأحكام، نحو ما قال في الحاشية على عبد الملك بن عمر: «عمر في النسخ التي لا بأس بها: بغير واو، فيكون مضموم العين، كما هو دأب الكتابة ورسم الخط، ولكن في كتاب ابن داود: عبد الملك بن عمرو بفتح العين، كش، ثقة. فالظاهر أن إدخال الواو في النسخة التي لا بأس بها لا بأس به، كما لا يخفى»^(٢).

وأخرى مع الإشارة إلى مصدره، نحو ما قال في ترجمة محمد البرقي: (البرقي - بفتح الباء وسكون الراء وبالقاف - منسوب إلى برقة من بلاد المغرب، بينها وبين مصر مسافة شهر فيما يقال، وهي على سمت القيروان ينسب إليها جماعة من أهل العلم. كذا في جامع الأصول. وفي كتاب الرجال لابن داود: محمد بن خالد البرقي: أبو عبد الله مولى أبي موسى الأشعري، م، ضا، جخ، ست. ثقة، غض. حديثه يُعرف ويُتكر، يروي عن الضعفاء

(١) النسخة المخطوطة: ١٣٦.

(٢) المصدر نفسه: ٩٣.

كثيراً، وقال أيضاً في الكتاب المذكور: وكان خالد صغير السنّ، فهرب مع أبيه عبد الرحمن إلى برق رود وقيل: برقة رود^(١) (٢).

وثالثة من دون إشارة إلى مصدر، نحو ما قال في ترجمة زرعة الحضرمي: «زرعة: بالزاي المضمومة، والراء الساكنة والعين المفتوحة المهملة بن محمّد الحضرمي: بالحاء المهملة المفتوحة والضاد المعجمة الساكنة، والراء المهملة المفتوحة: منسوب إلى حضرموت بن قيس بن معاوية وإلى الصقع المعروف»^(٣).

وقال في حاشية قوله: (عن فضالة عن أبي المغرا)^(٤): «مدّه في د، وقصره في صه، وقال في الإيضاح: أبو المغرا بفتح الميم وإسكان العين المعجمة، وبعدها راء، ثم ألف مقصورة، وقيل: ممدود»^(٥).

وقد يتعرّض لتمييز المشتركات، نحو ما ذكر في الحاشية على قوله: «عنه عن أبي جعفر عن موسى بن القاسم»^(٦): «كلّ رواية يروي فيها سعد بن عبد

(١) رجال ابن داود: ٤٣، ١٧١.

(٢) النسخة المخطوطة: ٩٦.

(٣) المصدر نفسه: ٩٢.

(٤) تهذيب الأحكام: ٣٤٩/٢، باب أحكام السهو، الحديث ٣٥، وفيه: «أبو المعز».

(٥) النسخة المخطوطة: ٨٢.

(٦) تهذيب الأحكام: ٣٥٦/٢، باب ما يجوز الصلاة فيه من اللباس والمكان وما لا يجوز، الحديث ٥. وتوجد رواية سعد بن عبد الله عن أبي جعفر في تهذيب الأحكام: ٢/٢١٥، باب ما يجوز الصلاة فيه من اللباس والمكان وما لا يجوز الصلاة فيه من ذلك، الحديث ٥١، ٢: ٢٨٧، باب كَيْفِيَّةُ الصَّلَاةِ وَصَفَتُهَا وَالْمَفْرُوضُ مِنْ ذَلِكَ وَالْمَسْنُونُ، الحديث ٩.

الله عن أبي جعفر، فالمراد بأبي جعفر هذا أحمد بن محمد بن علي^(١).

فوائد إعرابية

قد تعرّض تاج الدين حسين صاعد لإعراب الكلمات، نحو ما قال في إعراب (هنيئاً مريئاً) حاشية على قوله **عليه السلام**: «أعطني حظاً وافراً في آخرتي، ومعاشاً هنيئاً مريئاً في دنياي»^(٢): «الهنيء والمريء: صفتان من هُنُوّ الطعام إذا كان سائغاً لا تنغيص فيه. وقيل: الهنيء ما يلذه الأكل. والمريء ما يحمد عاقبته. وقيل: هو ما ينساغ في مجراه. وقيل لمدخل الطعام من الحلقوم إلى فم المعدة. المريء لمروء الطعام فيه وهو انسياغه. وهما وصف مصدر؛ أي: أكلاً هنيئاً مريئاً. أو حال من الضمير، أي: كلوه وهو هنيء مريء. كشف^(٣). هنيئاً لا إثم فيه مريئاً لا داء فيه. فسّرهما النبي **عليه السلام**. عن علي عليه الصلاة والسلام: إذا اشتكى أحدكم فليسأل امرأته ثلاثة دراهم من صداقها، ثم ليشتربها عسلاً، فليشر به بماء السماء فيجمع الله له هنيئاً ومريئاً وشفاءً ومباركاً عيناً»^(٤).

فوائد كلامية

قال في حاشية على رواية النبي **عليه السلام**: «من صلى ليلة الفطر ركعتين يقرأ في أوّل ركعة منهما الحمد وقل هو الله أحد ألف مرّة، وفي الركعة الثانية الحمد وقل هو الله أحد مرّة واحدة لم يسأل الله تعالى شيئاً إلا أعطاه الله إياه»: «إن

(١) النسخة المخطوطة: ٨٤.

(٢) تهذيب الأحكام: ٧٧/٣، باب الدعاء بين الركعات، الحديث ٦.

(٣) تفسير الكشاف: ١/٤٩٩.

(٤) النسخة المخطوطة: ١٠٩.

قيل نحن نرى كثيراً من الناس يدعون الله، فلا يجيبهم، فما معنى ما ورد هنا وما مائله؟».

فالجواب أن عدم الإجابة في بعض الموارد لاقتضاء الحكمة ذلك، أو لأن المصلحة اقتضت التأخير، أو لعدم الشرائط، فقد حكي عن إبراهيم بن أدهم، أنه قيل له ما بالنا ندعو الله فلا يجيبنا؟ فقال: لأنكم عرفتم الله فلم تطيعوه، وعرفتم الرسول فلم تتبعوا سنته، وعرفتم القرآن فلم تعملوا بما فيه، وأكلتم نعمة الله فلم تؤدوا شكرها، وعرفتم الجنة فلم تطلبوها، وعرفتم النار فلم تهربوا منها، وعرفتم الشيطان فلم تحاربوه، ووافقتموه، وعرفتم الموت فلم تستعدوا له، ودفنتم الأموات فلم تعتبروا بهم، تركتم عيوبكم واشتغلتم بعيوب الناس. هذا ما كتب بعض أجلاء الفضلاء في حاشية كتابه بخطه الشريف دامت إفادته.

وفي هذا المقام من الكلام ما لا يفي بإرقامه الأقسام. قال الشيخ العالم البهي إبراهيم بن علي بن حسن الكفعمي في آخر كتابه المسمى بـ(جَنَّةُ الْأَمَانِ الْوَاقِيَةِ وَجَنَّةُ الْإِيمَانِ الْبَاقِيَةِ) المشهور عند الناس بـ(مصباح الكفعمي): نرى كثيراً من الناس يدعون فلا يجابون، فما معنى قوله: ﴿أَجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ﴾^(١)...^(٢) «ونقل مطالب مفصلة عن مصباح الكفعمي لجواب هذه الشبهة»^(٣).

(١) سورة البقرة: ١٨٦.

(٢) ينظر: المصباح للكفعمي: ٧٦٩-٧٧٢.

(٣) النسخة المخطوطة: ١٠٧.

المطلب الثالث: التعريف بناقلها وتاريخ نقلها إلى كربلاء المقدسة

قد تقدّم أنّ أكثر الحواشي على النسخة كتبت بيد تاج الدين حسين صاعد، وقد نقلها هو بعد مقابلتها في المشهد المقدّس الرضويّ مع أستاذه الشيخ عبد الله بن محمود الشوشتريّ المعروف بالشهيد الثالث إلى كربلاء المقدّسة مرّاتٍ متعدّدة، وقبلها فيها أيضًا مع أحد أعلامها، وهو سعد الدين محمّد الأنصاريّ القاشانيّ الساكن بكربلاء المقدّسة.

فلتاج الدين حسين صاعد أثرٌ مهمٌّ جدًّا في تصحيح النسخة، وينبغي أن نعرف من هو تاج الدين حسين صاعد؟ ومن هو سعد الدين محمّد الأنصاريّ القاشانيّ؟ هما من علماء كربلاء المقدّسة في القرن العاشر الهجريّ.

تاج الدين حسين صاعد الحائريّ:

هو تاج الدين حسين بن شمس الدين صاعد الحائريّ.

ولقبه بالحائريّ في روضات الجنّات^(١)؛ لإقامته في كربلاء مدّةً، وقابل نسخة التهذيب للشيخ الطوسي (المتوفّى ٤٦٠ هـ) مع سعد الدين محمّد الأنصاريّ الكاشانيّ الساكن بكربلاء في سنّتي ٩٩٣ هـ و ٩٩٤ هـ.

يرجع نسبُ تاج الدين حسين صاعد إلى الخواجة ركن الدين مسعود صاعد (المقتول بعد ٦٢٥ هـ)، وهو قاضي أصفهان بعد والده في بداية القرن السابع الهجريّ، وقد مدحه جمال الدين عبد الرزّاق، وابنه كمال الدين

(١) روضات الجنّات في أحوال العلماء والسادات: ٤ / ٢٠٢.

إسماعيل^(١)، ورفيع الدين لبناني. وأسرته مشهورةٌ بآل صاعد، وهم بيتُ رئاسة وجمالة في القرن السادس والسابع الهجريّ في أصفهان.

وقد كانوا على مذهب الحنفيّة في أصفهان، ولم تذكر كتب التاريخ والتراجم تاريخ استبصارهم وميلهم إلى مذهب الشيعة، ولم يتبيّن لنا أنّ تاج الدين حسين صاعد هو أوّل من استبصر، وانتقل إلى مذهب الشيعة، أو من آبائه من انتقل إلى مذهب الجعفريّة.

وقد وُلِدَ تاج الدين حسين صاعد في أصفهان، ولكنه نشأ وترعرع في شيراز، ومن أهمّ أساتذته في شيراز الشيخ منصور بن عبد الله الشيرازيّ المعروف براستگو (المتوفّى ٩٦٦هـ).

وقد رجع إلى أصفهان - ولكن لم تعيّن لنا كتب التراجم والتاريخ سنة رجوعه وأيام إقامته بالضبط - وقام بها بالتدريس والتأليف، وحضر عنده بعض أعلام أصفهان، ومن أشهرهم: السيّد محمّد باقر الداماد المعروف بميرداماد (المتوفّى ١٠٤٠هـ)^(٢).

والظاهر أنّه أقام أيضًا مدّةً في مشهد، وتلمذ على يد العلامة الشيخ عبد الله بن محمود الشوشتريّ المعروف بالشهيد الثالث (المستشهد سنة ٩٩٧هـ)، واستنسخ بها كتبًا مختلفةً، نحو: «التعقيبات والدعوات» في سنة ٩٨٢هـ^(٣)، و«تفسير آية الكرسي»^(٤) وكتب في الحرم الرضويّ: «استقصاء النظر في

(١) هما يعدّان من أهمّ الشعراء في بلاد فارس في أوائل القرن السابع الهجريّ.

(٢) خلاصة الأشعار: ٢٨١-٢٨٢.

(٣) ينظر: فنخا: ٨ / ٤٣٥.

(٤) ينظر: المصدر نفسه: ٨ / ٦١٤.

البحث عن القضاء والقدر»^(١) و«التحصين في صفات العارفين»^(٢).

فلذا وصفه العلامة الطهراني بـ«نزيل مشهد خراسان»^(٣)، و«مجاور مشهد خراسان»^(٤).

كما يدل أيضًا تاريخ استنساخه الكتب إقامته في قزوین في أزمّة متعدّدة، واستنسخ بها كثيرًا من الكتب، نحو: «سؤال وجواب» في سنة ٩٨٢ هـ^(٥)، و«فرحة الغري بصرحة الغري» في سنة ٩٨٦ هـ^(٦)، و«القدر» في سنة ٩٨٦ هـ^(٧).

وبملاحظة كتابة سعد الدين محمد الأنصاريّ له رسالة في كربلاء المقدّسة سنة ٩٩٣ هـ^(٨)، ومقابلته الحائريّة لنسخة التهذيب في مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفيّ برقم ١٧٣٣ في سنة ٩٩٤ هـ يظهر لنا أنّه أقام هذه المدة في كربلاء المقدّسة.

ذكر في حاشية خلاصة الأشعار أنّ وفاته في أصفهان سنة ١٠٠٠ هـ، وقال في تاريخ وفاته:

چون واعظ پاك صاعدی رفت به خاک
گم شد طرق صاحب تاج لولاک
اما خوشدل شدم که بی زحمت فکر
شد از پی تاریخ رقم واعظ پاك^(٩)

(١) ينظر: فنخا: ٣ / ٣٦٣.

(٢) ينظر: المصدر نفسه: ٧ / ٢٤٩.

(٣) ينظر: الذريعة: ٧ / ٥٠.

(٤) طبقات أعلام الشيعة (إحياء الدائر من القرن العاشر): ٧ / ٢٧٤-٢٧٥.

(٥) ينظر: فنخا: ١٨ / ٥٠٠.

(٦) ينظر: المصدر نفسه: ٢٣ / ٧٧١.

(٧) ينظر: المصدر نفسه: ٢٤ / ٨٢٩.

(٨) ينظر: المصدر نفسه: ١٤ / ٥٥٧.

(٩) خلاصة الأشعار: ٢٨١.

أُسَاتِذَتُهُ

عبد الله بن محمود شوشترِّي المشهور بـ «الشَّهيد الثالث» (المستشهد سنة ٩٧٧هـ):

جاء في روضات الجنَّات عند الحديث عن تاج الدِّين حسين صاعد: «هو من كبار تلاميذ الشهيد الثالث»^(١).

وقرأ السيّد الحسين بن حيدر الكركيَّ على تاج الدِّين حسين صاعد كتاب (الأربعين) لأستاذه الشهيد الثالث.

الشيخ الحسين بن عبد الصمد الحارثيَّ (المتوفى ٩٨٤هـ):

عدّه العلامة آقا بزرگ الطهراني والسيّد محسن الأمين من مشايخ تاج الدِّين حسن صاعد^(٢).

الشيخ محمّد بهاء الدِّين العامليَّ (المتوفى ١٠٣١هـ):

ذكره أصحاب التراجم.

الشيخ منصور بن عبد الله الفارسيَّ الشيرازيَّ الشهير براسـتـگـو (المتوفى ٩٦٦هـ):

يعدّ الشيخ منصور بن عبد الله راستگو (يعني: قائل الصدق) الشيرازيَّ في طبقة الشهيد الثاني ومعاصر سميّه غياث الدِّين منصور بن أمير صدر الدِّين شارح هياكل النور، ومن أعلام شيراز في القرن العاشر الهجريّ. وله «شرح مختصر الأصول للسيد الشريف» و«الفصول المنصوريّة في شرح تهذيب الوصول»^(٣).

(١) روضات الجنَّات في أحوال العلماء والسادات: ١٩٨ / ٧.

(٢) طبقات أعلام الشيعة: ١٩٠ / ٨، وأعيان الشيعة: ٣٦ / ٦.

(٣) ينظر: ترجمته في أعيان الشيعة: ١٤١ / ١٠.

وقد ذكره أصحاب التراجم من أساتذة تاج الدين حسين صاعد في شيراز^(١).

نصر البيان:

قد كتب تاج الدين حسين صاعد رسالةً عن أستاذه نصر البيان باسم: «في حقيقة الواجب وأن له ماهية أم لا؟» في خراسان في سنة ٩٨٩ هـ، ذكر ذلك العلامة آقا بزرك الطهراني في إحياء الدائر والذريعة، في ترجمته لنصر البيان ولتاج الدين حسين صاعد^(٢).

السيد شرف الدين حسين بن حسن الحسيني الجعفري:

ذكره أصحاب التراجم من جملة مشايخ صاعد^(٣)، وقد كتب صاعد نسخة من رسالة أستاذه شرف الدين حسين بن حسن الحسيني باسم «الفوائد: الإناء»، وأورده في مجموعته «دستور» المحفوظة في مكتبة جامعة طهران برقم ٢١٤٤، وأورد أيضًا تاج الدين صاعد إجازته عنه في هذه المجموعة^(٤).

تلامذته

العلامة السيد محمد باقر بن شمس الدين الحسيني الأسترآبادي المعروف بميرداماد^(٥).

(١) أعيان الشيعة: ١٠ / ١٤١، ينظر: ترجمته في دانشنامه جهان اسلام: ١٩ / ٢٠٠، وأعلام أصفهان: ٧٣ / ١.

(٢) طبقات أعلام الشيعة (إحياء الدائر من القرن العاشر): ٧ / ٨٣، والذريعة: ٧ / ٥٠-٥١.

(٣) طبقات أعلام الشيعة (إحياء الدائر من القرن العاشر): ٨ / ١٩٠، وأعيان الشيعة: ٦ / ٣٦.

(٤) ينظر: فنخا: ٢٤ / ٣١٨.

(٥) حكيم أسترآباد ميرداماد: ٤٩.

قال المطهريّ: «قد عدّ من أساتذته: الشيخ عبد العالي الكركيّ المعروف بالمحقّق الثاني، والسيد نور الدّين العامليّ، وتاج الدّين حسين صاعد الطوسيّ، وفخر الدّين الأسترآبادي، ويعدّ الثلاثة الأوّل أساتذته في المنقول، والأخير أستاذه في المعقول»^(١).

السيد حسين بن حيدر الحسينيّ الكركيّ (المتوفّى ١٠٤١هـ):

قال العلامة الطهرانيّ: «وقد جعل الحسين بن حيدر بن قمر الكركيّ في إجازته الكبيرة (ذ ١ قم ٩٤٢) تاج الدّين حسين بن شمس الدّين الصاعديّ الحادي عشر من مشايخه الاثني عشر وآخرهم البهائيّ»^(٢).
وعده أيضًا السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة من تلامذة تاج الدّين حسين صاعد^(٣).

توجد إجازة تاج الدّين حسين بن صاعد للسيد حسين بن حيدر الكركيّ في كتاب الإجازات نسخة مجلس الشورى الإسلامي^(٤)، ٨٧٩٥.

كلمات العلماء في حقّه

قال المحقّق الداماد في (دستور): «حرّر ما تضمّنته الأوراق أقلّ الخلائق خللاً وخصالاً، محمّد باقر بن محمّد الحسينيّ المشتهر بداماد في شهر شوّال عام ٩٩٢هـ، امتثالاً لأمر صاحب الأعلم الأكرم والمخدوم المعظم

(١) مجموعه آثار شهيد مطهري: ٥٠٩/١٤.

(٢) طبقات أعلام الشيعة (إحياء الدائر من القرن العاشر): ١٩٠/٨.

(٣) أعيان الشيعة: ٦/٦.

(٤) إجازة تاج الدّين حسين بن صاعد للسيد حسين بن حيدر الكركيّ (كتاب الإجازات) (المخطوط): ٣٤٤.

الأعظم، شمس سماء الفضل والكمال، تدوير كوكب الإقبال والإجلال، صاعد مدارج الكمالات النفسانية، مجدّد جهات الفضائل الإنسانية، صاحب المنزلتين، سمّي ثاني السبطين، لا زال كاسمه تاجاً للحكمة والملة والدنيا والدين، وكنفسه إماماً قمقاماً لعظماء المؤمنين»^(١).

وقال السيّد محسن الأمين: «من أهل أو آخر المائة العاشرة أو أوائل الحادية عشرة، كان عالمًا فاضلاً فقيهاً واعظاً، يروي عنه السيّد حسين بن حيدر الحسيني الكركي، وله منه إجازة ووصفه الكركي، في بعض إجازاته بالمولي الفاضل الواعظ الفقيه»^(٢).

وقال أيضاً: «فاضل كامل من أهل المائة الحادية عشرة»^(٣).

وقال مصلح الدين المهدوي في أعلام أصفهان: «يعدّ تاج الدين حسين صاعد من علماء وفضلاء الشيعة في القرن العاشر الهجري»^(٤).

آثاره

الإجازات

قال في إجازته للسيّد حسين بن حيدر الكركي: «والحمد لله أنّي مشرفٌ بالإجازات الشريفة من العلماء العاملين وأكابر المحدثين - أسكنهم الله تعالى أعلى غرف الجنان، وعطّر أنفسهم القدسيّة بروائح الروح والريحان - إجازات مكتوبة ملفوظة، لكن كثرة أساميهم الشريفة، وعدم قدرة تلك القريحة العاجزة

(١) فتخا: ١٤ / ٥٥٧.

(٢) أعيان الشيعة: ٦ / ٣٦.

(٣) المصدر نفسه: ٦ / ١٥٥.

(٤) أعلام أصفهان: ١ / ٧٣.

والفطرة القاصرة الضعيفة اكتفيت بذا، وإن أراد هو دام ظلّه تفصيل هذا، فهو موكولٌ إلى الرسالة المفردة المكتوبة لهذا، المشتملة على شرائف أرقام أقلام هذه العلماء الأعلام وإجازاتهم المعترّة عند الأنام، هذا»^(١).

رسالة في بقاء الدولة الصفويّة إلى ظهور الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف:

وقد ذكرها الكاشاني في خلاصة الأشعار^(٢).

حاشية على شرح المختصر الحاجبي للشريف الجرجاني:

وهي حاشية على شرح عليّ بن محمّد الجرجاني المعروف بالسيد الشريف (المتوفى ٨١٦هـ) لمختصر المنتهى لابن الحاجب المالكي (المتوفى ٦٤٦هـ) أتمّ تأليفها يوم الجمعة ٤ ربيع الثاني سنة ٩٧٧هـ.

قال العلامة الطهراني في الذريعة: «كتبها بخطّه على هوامش نسخة من الشرح الشريف المکتوب في ٨٥٢هـ، بعد قراءته الشرح على أستاذه الشيخ منصور راستگو ابن المولى عبد الله الشيرازي في ٩٦٩هـ، وكتب الشيخ منصور شهادة القراءة والبلاغ في التأريخ بخطّه على النسخة التي هي من موقوفات الفاضليّة، كما في فهرسها ص ١٠٤.

ونسخة أخرى من الشرح الشريف بخطّ تاج الدّين هذا في ٩٧٧هـ، والحواشي عليها بخطّه أيضًا في الرضويّة من وقف ابن خاتون في ١٠٦٧هـ،

(١) إجازة تاج الدّين حسين صاعد للسيد حسين بن حيدر الكركي (كتاب الإجازات) (المخطوط): ٣٤٤.

(٢) ينظر: خلاصة الأشعار: ٢٨٠-٢٨١.

كما في فهرسها ج ٣ ص ١٩٥»^(١).

وهذه النسخة هي المحفوظة في مكتبة الأستانة الرضويّة برقم ٢٨٨٨، وقد كتبها المؤلّف في يوم الجمعة ٤ ربيع الثاني ٩٧٧هـ في ٤٥ ورقة، وكلّ ورقة تشتمل على ١٩ سطرًا، وحجمها: ١٠/٥ × ١٩ سم.^(٢)

حاشية حاشية شرح مختصر الأصول:

وهي حاشية على حاشية عليّ بن محمد الجرجانيّ المعروف بالسيد الشريف (المتوفّى ٨١٦هـ) على شرح مختصر المنتهى للعضديّ. وقد ذكره العلامة الطهرانيّ بعنوان: «حاشية على حاشية الشريف على شرح المختصر العضديّ»^(٣).

جهوده في التراث

وقد كانت لتاج الدّين حسين بن صاعد عناية بالغة في استنساخ الكتب وتحريرها، فكثرت نُسخه في مكتبات إيران؛ إذ بقي من الكتب المستنسخة بيده - على ما ذكر في فنخا - ٦٦ نسخة خطيّة^(٤).

وقد كتب هذه النُسخ في أماكن متعدّدة، نحو: قزوین، وأصفهان، والمشهد الرضويّ عليه آلاف التحيّة والثناء^(٥)، وتاريخ كتابتها - بملاحظة

(١) الذريعة: ٦ / ١٢٨.

(٢) فنخا: ١١ / ٧٢٣-٧٢٤.

(٣) طبقات أعلام الشيعة: ٨ / ١٩٠.

(٤) ينظر: فنخا: ٤١ / ٤٧٣-٤٧٤.

(٥) وقد كتب في بداية كثير من الكتب التي استنسخها هذه العبارة: «بسملة... ربّ وفق بحقّ

النُّسخ معلومة التاريخ - يدور بين سنة ٩٧٢هـ إلى سنة ٩٩٦هـ.

والجدير بالذكر أنَّ كثيرًا من نُسْخه مجهول التاريخ، فيُحتمل أيضًا أن يكون مدّة نشاطه في الكتابة أكثر ممّا ذكرناه.

ولم يقتصر في كثير من الموارد على استنساخ الكتب، وقد صحّح الكتاب، أو قابل على النُّسخ النفيسة، نحو: (الأسباب الصّادّة عن إدراك الصواب) لمحمّد بن عليّ الكراجكيّ (المتوفّى ٤٤٩هـ)، فإنّه قابل النسخة التي كتبها على النسخة التي كتبها الملاء عبد الله اليزديّ^(١)، و(معدن الجواهر ورياضة الخواطر) لمحمّد بن عليّ الكراجكيّ (المتوفّى ٤٤٩هـ)، وقد كتب نسخة من هذا الكتاب وقابلها وصحّحها، وهي المحفوظة في مكتبة الآستانة الرضويّة برقم: ٨٢٨٥^(٢).

ورسالة «مقدّمة في علم الأصول» لمحمّد بن مدرك الأسترآبادي (من أعلام القرن الثامن الهجري)، وقد استنسخها، وقابلها وصحّحها^(٣).

واستنسخ كتاب «زهرة الرياض» لأحمد بن موسى ابن طاوس (المتوفّى ٦٧٣هـ)، - وقد قابلها على نسخة بخطّ محمّد بن يحيى، والشيخ محمّد بن حسن الصغانّي، وهي نسخة مكتبة الآستانة الرضويّة برقم: ٨٢٨٣^(٤).

وليّك الرضا عليّ بن موسى عليهما الصلاة والسلام نسخة «معدن الجواهر ورياضة» لمحمّد بن عليّ الكراجكيّ (المتوفّى ٤٤٩هـ) الخواطر وهي المحفوظة في مكتبة الآستانة الرضويّة برقم ٨٢٨٥. ينظر: فنخا: ٣٠ / ٣٤٢.

(١) ينظر: فنخا: ٣ / ٢١٩.

(٢) ينظر: المصدر نفسه: ٣٠ / ٣٤٢.

(٣) ينظر: المصدر نفسه: ٣١ / ٢١٨.

(٤) ينظر: المصدر نفسه: ١٧ / ٧٥٣.

وصحّح نسخةً من كتاب حاشية شرح مختصر الأصول لعليّ بن محمّد الجرجانيّ (المتوفّى ٨١٦هـ) و تصحيحه بإشراف أستاذه الشيخ منصور راستگو، وهي نسخة مكتبة الأستانة الرضويّة برقم: ١٣٩٧٥^(١).

وقد أشرف أيضًا على استنساخ بعض الكتب، نحو: نسخة «الفوائد الملية» للشهيد الثاني (المتوفّى ٩٦٦هـ) المحفوظة في مكتبة نمازي في خوي، وقد استُنسخَت عند تاج الدّين حسين صاعد، وقُوبِلت على النسخة التي عُرِضت على المصنّف^(٢).

سعد الدّين محمّد الأنصاريّ القاشانيّ

لم نقف لسعد الدّين محمّد الأنصاريّ القاشانيّ على ترجمة مفصّلة في كتب التراجم، وإنّما توجد أخباره في نُسخ التهذيب المخطوطة.

وقد قال الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ في طبقات أعلام الشيعة (إحياء الدائر من القرن العاشر): «قرأ على صاعد بن حمّاد بن حسين في الحائر الحسينيّ مقدارًا من طهارة كتاب «التهذيب» عام ٩٩٣هـ، وكتب شيخه المذكور بخطّه في موضعين منه، ووصفه بقوله: المولى المولى العالم الفاضل الصالح مولانا سعد الدّين...، وفي المواضع الأخر: المولى المولى الفاضل التقيّ النقيّ مولانا سعد الدّين محمّد الكاشانيّ، وبين تأريخ الكتابين خمسة عشر يومًا، ويأتي تفصيلها في ترجمة صاعد، والظاهر أنّ صاحب الترجمة هو والد الحسين بن سعد الدّين الكاشانيّ من مشايخ حسين بن حيدر بن قمر الكركيّ كما ذكره في مشيخته (١ قم ٦٠٠) المسطورة في آخر مجلّدات

(١) ينظر: فنخا: ١٢ / ٢٤.

(٢) ينظر: المصدر نفسه: ٢٤ / ٥٣٥.

«البحار»، وقد عبّر عنه في «المشيخة» بمولانا سعد الدين، والظاهر أن إجازة رواية الحسين الكركي عن الحسين الكاشاني كانت في عام ١٠٠٥ هـ التي ورد فيها الحسين الكركي إلى كاشان، واستجاز من جمع من علمائها؛ مثل الشاه مرتضى والد الفيض وضياء الدين خال الفيض وغيرهما^(١).

وقال في ذيل ترجمة صاعد بن حماد بن الحسين: «والمولى سعد الدين هذا هو والد الحسين بن سعد الدين الذي هو من مشايخ الحسين بن حيدر بن قمر الكركي، ولصاحب الترجمة خاتم كبير أعده لتملّكاته يقرأ منه هذه الكلمات: ودّعه الله تعالى عند عبده المسكين الصاعد ابن حسين بنور كمال اليقين.

وله خاتم آخر صكّه: ثم بلغ سماعاً أيده الله تعالى، فيظهر أنه كثير التملّكات وكثير السماع عليه حتى عمل هذين الخاتمين؛ لتسهيل الأمر عليه في كتابة التملّك والبلاغ»^(٢).

وقال في علماء كاشان بعد ما نقله عن العلامة الطهراني في ترجمة سعد الدين محمد الكاشاني: «يُحْتَمَلُ أَنَّ المترجم -سعد الدين محمد الكاشاني- هو القاضي محمد بن حبيب بن إبراهيم بن بديع الزمان الغفاري، جدّ جدّ الشيخ أمين ابن الشيخ محمود بن كلب علي الكاشاني بن غلام علي بن عبد العلي بن سعد الدين الكاشاني، وعلى هذا يعدّ له ابناً آخر باسم حبيب الله، وهو أيضاً كان قاضي كاشان»^(٣).

ويؤيد هذا الاحتمال أنه جاء في مجموعة «دستور» لتاج الدين حسين صاعد كلام، عن سعد الدين محمد غفاري الكاشاني في حكمة التكرار في سورة

(١) طبقات أعلام الشيعة (إحياء الدائر من القرن العاشر): ٩٥ / ٧.

(٢) المصدر نفسه: ٨ / ٢٩٦-٢٩٧.

(٣) علما و دانشمندان كاشان: ٥٩٩-٦٠٠.

الكافرون والرحمن في كربلاء في رجب سنة ٩٩٣ هـ، ص ٣٧٥-٣٧٦^(١).

وقال تاج الدين حسين صاعد في وصفه: «المولى الولي الصالح الفالح الكامل العلم التقى النقي مولانا سعد الدين محمد الأنصاري القاشاني الساكن بكربلاء سلمه الله تعالى»^(٢).

والظاهر من هذه الكلمات والكلمات التي قد تقدّمت عن العلامة الطهراني أنّه كان من علماء كربلاء المقدّسة في القرن العاشر الهجري.

تاريخ نقل النسخة إلى كربلاء المقدّسة

قد انتقلت هذه النسخة قبل سنة ٩٩٤ هـ إلى كربلاء المقدّسة، فإنّه - كما تقدّم - كان تاج الدين حسين صاعد في كربلاء سنة ٩٩٣ هـ، وقد طلب أيضاً من سعد الدين محمد الأنصاري أن يكتب له رسالة حتّى يضعه في مجموعته النفيسة الثمينة المسماة بـ(دستور)، فكتب له رسالة في حكمة التكرار في سورة الكافرون والرحمن في كربلاء، وتاريخ كتابتها رجب سنة ٩٩٣ هـ^(٣).

وقد قابل الجزء الأوّل من تهذيب الأحكام مع سعد الدين محمد الأنصاري في هذه السنة على نحو ما مرّ بيانه في قول العلامة الطهراني^(٤).

(١) ينظر: فنخا: ١٤ / ٥٥٧.

(٢) النسخة المخطوطة: ١٨٢.

(٣) ينظر: فنخا: ١٤ / ٥٧٧.

(٤) طبقات أعلام الشيعة (إحياء الدائر من القرن العاشر): ٨ / ٢٧٨.

المطلب الرابع : مقابلاتها الحائريّة والمكتوبة عن إمام جامع الحائر الحسيني سنة ٩٩٤هـ

لقد تمّت مقابلة النسخة في كربلاء على يد تاج الدّين حسين صاعد مع سعد الدّين محمّد الأنصاريّ القاشانيّ في سنة ٩٩٤هـ.

قال تاج الدّين حسين صاعد :

باسمه سبحانه

«بلغت المقابلة مرّةً أخرى كأنّها الخامسة، أو السادسة، أو أقلّ أو أكثر مع المولى الوليّ الصالح الفالح الكامل العلّم العلّم التقيّ النقيّ مولانا سعد الدّين محمّد الأنصاريّ القاشانيّ الساكن بكربلاء - سلّمه الله تعالى - في مجالس أكثرها في الحائر المقدّس المعلّى على مشرفّها شرائف الصلاة والسلام والتحيّة والثناء، وكان آخرها صبيحة يوم الإثنين ثمان وعشرين جمادى الأولى من سنة أربع وتسعين وتسعمائة في الكربلاء^(١)، وكتب ذلك بيده الجانية فقير عفو ربّه تراب عتبة سيّده ومولاه عليه صلوات الله، وله من أحقر العبيد بل كلبه الباسط ذراعَيْه بالوصيد تاج الدّين حسين صاعد وفقه الله تعالى»^(٢).

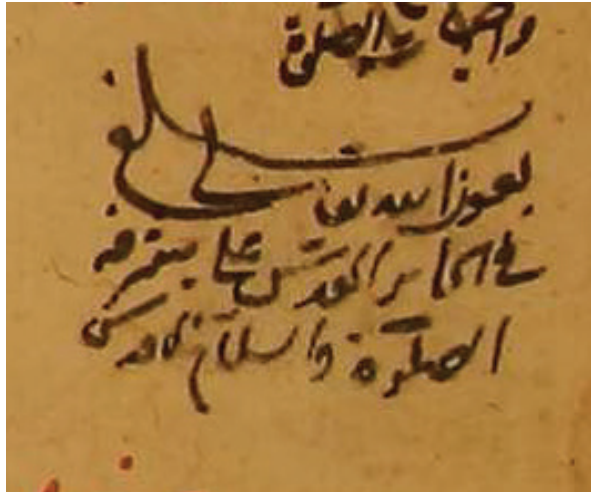
وتمّت المقابلة مع سعد الدّين محمّد الأنصاريّ الكاشانيّ في مجالس متعدّدة، وتوجد بلاغات متعدّدة في الحائر الحسينيّ، وقد عبّر تاج الدّين حسين صاعد عن هذه المقابلات بالمقابلة الحائريّة في كثيرٍ من المواضع في النسخة، وإليك صور بعضها:

(١) هكذا وردت في المخطوط.

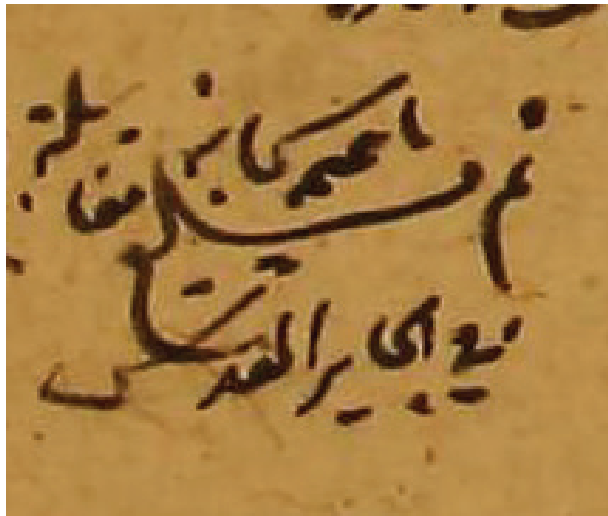
(٢) النسخة المخطوطة: ١٨٢.

السنة الثانية عشرة / المجلد الثاني عشر / العددان الأول والثاني
٤٣/٤٤ ذوالحجة ١٤٤٦هـ / حزيران ٢٠٢٥م

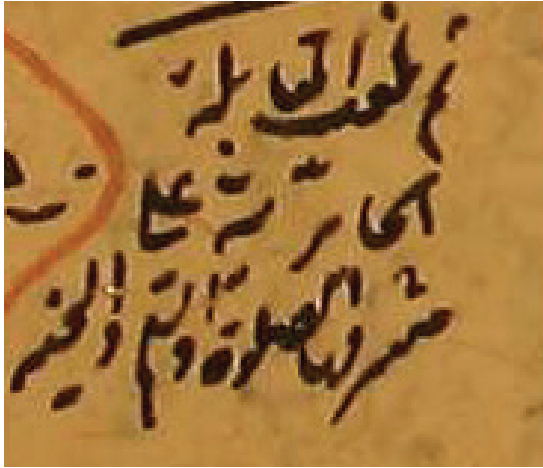
باسمك يا غياث الخلق يا ذا الجلال والإكرام
مع المولى المولى الصالح النعمان الكامل المسمى مولانا
سعد الدين محمد الملقب بالفاضل القاسمي المكنى بكبريل سلمانة
الشرطي الذي برز القدر في الجاهلية وها هو في الصلوة و
السلام والكبرياء وكان كفوفاً صريحاً يومئذ ثانياً عشرين
هجاء في تناول من سنة أربع وتسعين وسبعمائة في أكرامه وكتب في
بيده في سنة فبقر غفيرة تراعى بعبادة سيده و مولاه وله في آخر العيشة
بل كلبه البكرط ذراعاً عليه بالوصيد تاجاً له حسن في حقه وقمته كاليا



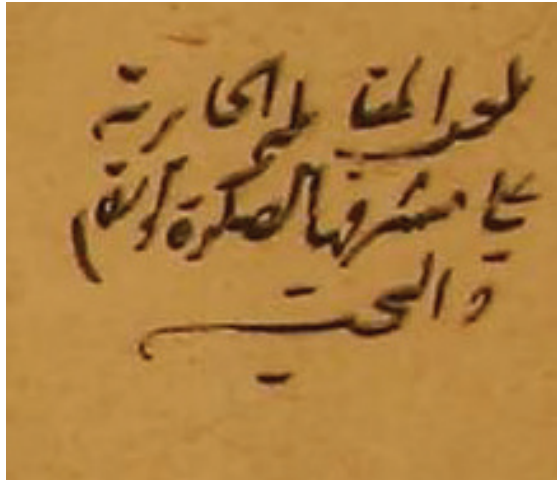
هامش النسخة المخطوطة: ص ٨٢



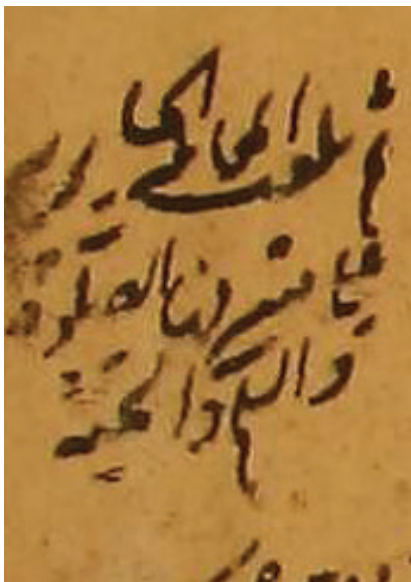
هامش النسخة المخطوطة: ص ٩١



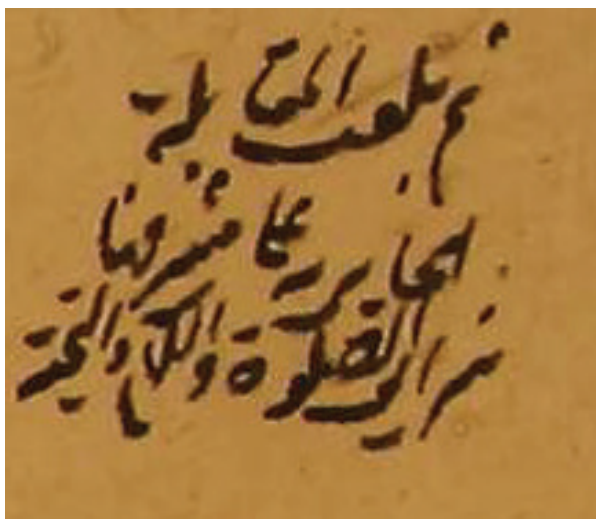
هامش النسخة المخطوطة: ص ١١١



هامش النسخة المخطوطة: ص ١٢١



هامش النسخة المخطوطة: ١٢٥



هامش النسخة المخطوطة: ص ١٢٩.

وتشتمل النسخة أيضًا على فائدة أخرى في تاريخ كربلاء، وهي كتابة إمام جامع الحائر المقدس الشيخ عليّ الهيتيّ لتاج الدّين حسين صاعد حديثيّن في خامس شهر صفر سنة ٩٩٤هـ.

لم نجد لترجمة عليّ الهيتيّ إمام جامع الحائر المقدس شيئاً، سوى كتابته لتاج الدّين حسين صاعد حديثيّن من كتاب (مشكاة المصابيح)، وقد أخذهما عن صحيح مسلم، والموطأ لمالك، وقوله: (إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم) نعرف أنّه من علماء العامّة.

وإليك نصّه:

هذان الحديثان من كتاب (مشكاة المصابيح) «كتب لأجلي»^(١) الشيخ الفاضل الورع الكامل الشيخ عليّ الهيتيّ إمام جامع الحائر المقدس الشريف في يوم الأحد خامس شهر صفر، خُتم بالخير والظفر سنة ٩٩٤هـ^(٢)، هذان الحديثان من كتاب (مشكاة المصابيح)^(٣).

(١) المراد: كتبهما لأجلي الشيخ الفاضل.

(٢) النسخة المخطوطة: ٦٢.

(٣) مشكاة المصابيح: ١ / ٢١٦، ١ / ٢١٧، باب تأخير الأذان، الحديث ٥، الحديث ٨، وصحيح مسلم: ٢ / ١٣٨، والموطأ: ١ / ١٥١، باب وقوت الصلاة، الحديث ٢٦، النسخة المخطوطة: ٦٣.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزل من غزوة
 خيبر سار ليلة حتى إذا أدركه الكرى عرس وقال لبلال أكله لنا الليل فبصلي
 بلال ما قدس له ونام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فلما تقارب الفجر استند
 بلال إلى راحلته موجه الفجر فخلت بلال أعينه وهو مستند إلى راحلته فلم
 يستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بلال ولا أحد من أصحابه حتى ضربتهم
 الشمس فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أولهم استيقاظا ففرع رسول الله فقال أي بلال قال
 بلال أخذ بنفسه الذي أخذ بنفسك قال اقتادوا فاقناده وأحلمه شيئا ثم توضأ
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلال فقام الصلوة وصلى بهم الصبح فلما قضى الصلوة قال من
 نسي الصلوة فليصلها إذا ذكرها قال الله فاقم الصلوة لذكري رواه مسلم
 وعمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة بطريق مكة وكل بلال أن
 يوقظهم للصلوة فرقد بلال "ورقدوا حتى استيقظوا وقد طلع عليهم الشمس
 فأستيقظ القوم وقد فرغوا فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يركبوا حتى يخرجوا من ذلك الوادي
 وقال إن هذا واد به شيطان فركبوا حتى خرجوا من ذلك الوادي ثم امرهم رسول الله
 أن ينزلوا وأن يتوضأوا وامر بلال أن ينادي للصلوة ويقم فبصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس
 ثم انصرف وقد راي من قرعهم فقال أيها الناس إن الله قبض راحنا ولو بشاة ردها
 إلينا في جبن غير هذا فاذر قد أخذكم عن الصلوة وأنسيها فمزع أيها فليصلها
 كما كان يصليها في وقتها ثم التفت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه فقال
 إن الشيطان أيق بلالاً وهو قائم يصلي فاجعه ثم لم ينزل بجديته كما بهل في الصبح
 حتى نام ثم روي رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالاً فاجس بلال رسول الله مثل الذي أجس رسول الله
 أبابكر فقال أبوبكر أنتمدا أنك رسول الله رواه مالك ومروان

الخاتمة

وفي نهاية بحثنا المتعلق بإحدى النسخ النفيسة لكتاب تهذيب الأحكام، وهي نسخة مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي برقم ١٧٣٣، وبعد ملاحظة ميزاتها وخصائصها، وقفنا على أنّ هذه النسخة من أهمّ النسخ التي وردت في الحائر الحسيني في القرن العاشر الهجري، وبعدها قوبلت وصُحِّحت في مشهد المقدّسة بيد الشيخ حسين صاعد الحائري على أستاذه المولى عبد الله بن محمود الشوشتري المعروف بالشهيد الثالث (ت ٩٩٧هـ)، وتتضمّن جهود بعض علماء كربلاء المقدّسة، ذلك الجهد الذي يكشف لنا عن تاريخ كربلاء وعلمائها في القرن العاشر الهجري؛ ومنها: ورود تاج الدّين حسين صاعد الحائري إلى كربلاء المقدّسة في القرن العاشر الهجري، والعمل على نسخة التهذيب.

ومنها: وجود الشيخ سعد الدّين محمّد الأنصاري القاشاني في هذه المدّة، وجهوده في تصحيح نسخة التهذيب ومقابلتها.

ومنها: وجود وريقات مكتوبة عن إمام جامع الحائري سنة ٩٩٤هـ، في هذه النسخة.

فينبغي للمحقّقين أن يرجعوا إلى الفوائد القيّمة في هذه النسخة في تاريخ كربلاء المقدّسة، وفي تحقيق (تهذيب الأحكام) للشيخ الطوسي (المتوفّى ٤٦٠هـ) أعلى الله مقامه الشريف.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

الكتب المخطوطة

١. إجازة تاج الدين حسين صاعد، السيّد حسين بن حيدر الكركي (كتاب الإجازات)، النسخة المخطوطة المحفوظة في مكتبة مجلس الشورى الإسلامي برقم ٨٩٧٥.
٢. تاريخ مواليده ووفاته أهل البيت وأين دُفِنوا صلى الله عليهم أجمعين، النسخة المخطوطة المحفوظة في مكتبة مركز إحياء التراث الإسلامي برقم ٣٣٧٢.
٣. تهذيب الأحكام، شيخ الطائفة أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (المتوفى ٤٦٠هـ) النسخة المخطوطة المحفوظة في مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي برقم ١٧٣٣.

الكتب المطبوعة

١. أعيان الشيعة، السيّد محسن الأمين (المتوفى ١٣٧١هـ)، تحقيق: حسن الأمين، دار المعارف للمطبوعات، بيروت.
٢. تاريخ علماء خراسان، الميرزا عبد الرحمن المدرّس المشهدي، تحقيق: محمد باقر الساعدي الخراساني، طوس، مشهد المقدسة، ١٣٤١هـ.ش.
٣. تفسير مجمع البيان، أمين الإسلام أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (من أعلام القرن السادس الهجري)، تحقيق وتعليق: لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين، تقديم: السيّد محسن الأمين، منشورات

مؤسسة الأعلمي، بيروت، ١٤١٥هـ.

٤. تهذيب الأحكام في شرح المقنعة، شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (المتوفى ٤٦٠هـ)، تحقيق: السيّد حسن الموسويّ الخراسان، دار الكتب الإسلامية، طهران، ١٣٦٤هـ.ش.

٥. حكيم أسترآباد ميرداماد، السيّد عليّ الموسويّ البهبهانيّ، اطلاعات، ١٣٧٠هـ.ش.

٦. خلاصة الأشعار وزبدة الأفكار (قسم أصفهان)، مير تقي الدين الكاشاني (كان حيّاً سنة ١٠١٦هـ) تحقيق: عبد العليّ أديب برومند ومحمد حسين نصيري كهنموي، ميراث مكتوب، طهران، ١٣٨٦هـ.ش.

٧. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني (المتوفى ١٣٨٩هـ)، دار الأضواء، بيروت.

٨. ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة، محمد بن جمال الدين مكي العاملي الجزيني المعروف بالشهيد الأوّل (المتوفى ٧٨٦هـ)، تحقيق ونشر مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث، قم المقدّسة، ١٤١٩هـ.

٩. الصحاح، إسماعيل بن حماد الجوهري (المتوفى ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ١٤٠٧هـ.

١٠. صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيريّ النيسابوريّ (المتوفى ٢٦١هـ)، دار الفكر، بيروت.

١١. طبقات أعلام الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني (المتوفى ١٣٨٩هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٣٠هـ.

١٢. علماء و دانشمندان كاشان (از قرن دوم هجری تا اكنون)، حسن سپهری، سوره تماشا، كاشان، ١٣٩١ هـ.ش.

١٣. فنخا، مصطفى الدرايتي، سازمان اسناد و كتابخانه ملي جمهوري اسلامي ايران، طهران، ١٣٩٠ هـ.ش.

١٤. الفوائد الرضويّة، الشيخ عباس القميّ (المتوفى ١٣٥٩ هـ)، بوستان كتاب، قم المقدّسة، ١٣٨٥ هـ.ش.

١٥. الفوائد الملية لشرح الرسالة النفلية، زين الدين الشهيد الثاني (المستشهد ٩٦٥ هـ)، تحقيق: مركز الأبحاث الإسلامي، مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي، قم المقدّسة، ١٤٢٠ هـ.

١٦. مجموعة آثار شهيد مطهری، الشهيد مرتضى مطهری، صدرا، طهران، ١٣٩٥ هـ.ش.

١٧. مشكاة المصابيح، محمد بن عبد الله الخطيب العمريّ أبي عبد الله ولي الدين التبريزيّ (المتوفى ٧٤١ هـ)، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٥ م.

١٨. المصباح (جُنة الأمان الواقية، وجُنة الإيمان الباقية)، الشيخ إبراهيم الكفعميّ (المتوفى ٩٠٥ هـ)، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ١٤٠٣ هـ.

١٩. مصباح المتهجد، شيخ الطائفة أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسيّ (المتوفى ٤٦٠ هـ)، مؤسسة فقه الشيعة، بيروت، ١٤١١ هـ.

٢٠. معجم طبقات المتكلمين، اللجنة العلميّة في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، قم المقدّسة، ١٤٢٤ هـ.

٢١. موسوعة طبقات الفقهاء، اللجنة العلميّة في مؤسّسة الإمام الصادق عليه السلام بإشراف آية الله العظمى الشيخ جعفر السبحاني، مؤسّسة الإمام الصادق عليه السلام، قم، ١٤١٨ هـ.
٢٢. الموطأ، مالك بن أنس (المتوفى ١٧٩ هـ)، تحقيق: محمّد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٦ هـ.